

تاريخ الإرسال (2018-09-14)، تاريخ قبول النشر (2018-12-24)

فيروز علي صالح جابه

اسم الباحث:

قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة-كلية العلوم
التربوية-الجامعة الأردنية-الأردن

اسم الجامعة والبلد:

البريد الإلكتروني للمرسل:

Email address: fairouz.saleh2014@hotmail.com

فاعلية الإرشاد باللعب في خفض الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية لدى أطفال دور الأيتام في ليبيا

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وقياس درجة الشعور بالنقص والوحدة النفسية ، و بناء برنامج إرشادي باللعب في خفض الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة لدى الأطفال في دور الأيتام ، ومعرفة مدى فاعليته . تكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً يتيماً من الأطفال المتواجدين بدار رعاية الطفل الاجتماعية بمدينة صبراتة وطرابلس ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، وتم استخدام مقياسين الأول مقياس الشعور بالنقص لميثاق ظاهر فليح ، واختبار الوحدة النفسية للأستاذ الدكتور إبراهيم قشقوش ، كما تم بناء برنامج إرشادي قائم على اللعب مكون من (15) جلسة ، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين تجريبية وعدد أفرادها (12) طفل يتيم تلقوا برنامجاً إرشادياً باللعب مكون من (15) جلسة ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (12) طفل يتيم لم يتلقوا البرنامج الإرشادي . وقد تم قياس أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي الشعور بالنقص والوحدة النفسية للأطفال قبل البرنامج الإرشادي وبعده ، في حين تم أخذ قياس المتابعة للمجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أسابيع من انتهاء البرنامج . و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي الشعور بالنقص والوحدة النفسية لصالح المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها البرنامج الإرشادي . كذلك أشارت النتائج إلى وجود استمرارية لأثر البرنامج على المجموعة التجريبية بعد ثلاثة أسابيع من انتهاء تطبيق البرنامج عليها.

كلمات مفتاحية : برنامج الإرشاد باللعب ، الشعور بالنقص ، الوحدة النفسية ،الأطفال الأيتام .

The effectiveness of play therapy in reducing feelings of inferiority and the sense of loneliness among the children of orphanages in Libya

Abstract:

The purpose of this study was to identify and measure the degree of feeling of psychological deficiency and loneliness, and to build a training program to play in reducing the sense of inferiority and sense of loneliness in children in orphanages, and to see how effective it is. The sample of the study consisted of (24) children orphaned children in the social care center in the cities of Misurata and Tripoli. In order to achieve the objectives of the study, the semi-experimental method was used. The first measures were used to measure the sense of inferiority Mithaq Dhahir Felayeh and psychological testing of Dr. Ibrahim Qashqoush. A 15-session The sample was randomized to two experimental groups and 12 children were orphans. They received a training program consisting of 15 sessions, (12) orphan children who did not receive the extension program. . The performance of the experimental and control groups was measured on the children's psychological inferiority and psychological measures before and after the counseling program, while follow-up measurements were taken for the experimental group three weeks after the end of the program. The results showed that there were statistically significant differences between the experimental and control groups in the sense of disability and psychological unity in favor of the experimental group whose members received the guidance program. The results also indicated that the impact of the program on the experimental group is continued after three weeks from the end of implementation of the program.

Keywords: play therapy , feelings of inferiority, sense of loneliness , orphan children.

المقدمة:

يعد الأطفال جزءاً هاماً من المجتمع، وأحد مكوناته الأساسية و الفاعلة فيه ، ولهم حق الرعاية و الاهتمام من كافة أفراد المجتمع ومؤسساته من كافة النواحي الجسمية والنفسية ،والانفعالية ،والعقلية وغيرها من نواحي حصول الطفل علي الرعاية والاهتمام منذ بداية نشأته ، فحصول الطفل علي الاهتمام و الرعاية يساهم في بناء شخصية ذات كفاءة تساهم في تطور المجتمع بشكل سليم .

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، فهي القاعدة لبناء شخصية الفرد فيما بعد، والاهتمام بالطفولة يعد اهتماماً بمستقبل البشرية، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل، وإن قياس تطور الأمم يقاس باهتمامها بأطفالها، أما إذا كان هؤلاء الأطفال ممن حرّموا من الرعاية والحنان والعطف الأسري فهؤلاء لا شك يحتاجون إلى عناية خاصة واهتمام أكبر، حيث أن ذلك يعد مطلباً إنسانياً وواجباً وطنياً ودينيّاً، سيما وأن ذلك الحرمان سترك بصمته عليهم وتأثيراً بالغاً في نفوسهم في المستقبل (الزعبي، 2005).

إن مرحلة الطفولة لهي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد ، والتي ترسي من خلالها دعائم بناء شخصيته ، وتتم فيها عملية التأثر و الامتصاص لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات ، مما يساعد على توجيهه وتثبيت نموه المعرفي ونضجه النفسي والاجتماعي فيما بعد ، و الذي يتوقع أن يكون متلائماً مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل ، لكي يشب قادراً ومؤهلاً للعيش فيه كمواطن صالح متوافق يستطيع أن يفهم ويشارك ويساهم ويألف ويتألف مع الآخرين ، مما يدفع بعمليات الإنماء التربوي لأن تفعل فعلها التربوي على الوجه السليم . (أحمد ، 1999) .

فالأسرة تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية في حياة الإنسان قديماً وحديثاً. وتؤدي الأسرة دوراً بارزاً في حياة الأبناء والبنات على وجه الخصوص وذلك من خلال عدد من العمليات الاجتماعية. فهي علاوة على دورها في توفير الحماية و الغذاء و المسكن للطفل، هي تساهم في صنع تفكيره وتحديد مساره في مستقبل الأيام وذلك من خلال تكوين شخصيته الاجتماعية وتنمية مواهبه وقدراته.(الشترى ، 2008) .

وهي التي تقوم برعاية شؤون الطفل في جميع نواحيه، وفي أحضان الأسرة يتعلم الطفل معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع، وتظهر في سلوكياته التي تؤهله للتعامل مع الآخرين، فالأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى التي تؤثر في تكوين شخصيته. فالعلاقات والأدوار داخل الأسرة تعلم الطفل السلوك الاجتماعي والاتجاهات، وتكون شخصيته فيما بعد الطفولة، وأن شعوره بالأمن والطمأنينة التي تمنحها له الأسرة ينعكس ذلك على تفاعلاته مع الآخرين (منسي، 2004) .

حيث أن العلاقات الاجتماعية الأولى للطفل مع أفراد أسرته ، تحدد خبراته عن الحب و العاطفة و الحماية و الانتماء وتشعره بقيمته وذاته ، وتنمي وعيه بنفسه وتهيئ استعداداته البيولوجية ليتفاعل مع محيطه . وتتم عملية التنشئة الاجتماعية بطبيعة الحال في إطار ثقافة معينة متميزة عن غيرها . بما تتضمنه من لغة وقيم ومعايير سلوكية .(بعبع ، 2003) .
ومن هنا تبرز أهمية دور الأسرة في حياة الطفل، وفي تشكيل شخصيته، والتي تبدأ من ميلاده وتستمر معه خلال مراحل نضجه.

والأطفال الأيتام بشكل خاص نتيجة لحرمانهم من الرعاية و الاهتمام الوالدي والنمو في كنف الأسرة وتحت الرعاية الوالدية فهم بحاجة لاهتمام المؤسسات بالمجتمع لتوفير وتعويض هذا النقص و الحرمان الذي يعيشونه ، فهم بحاجة للرعاية و الشعور بالأمن و الاطمئنان والتشجيع والحب ، ففقدهم لحنان الوالدين ليس أمراً سهلاً حيث أن رعاية الوالدين لها تأثيرها النفسي الكبير علي صحتهم النفسية فحنان الأم وعطف الأب ودورهما في التربية وتقديم النصح والإرشاد لأبنائهما لها دور فعال في التربية السليمة ، والطفل اليتيم محروم من هذا الشيء .

لذلك يأتي دور المجتمع في توفير المأوى و المكان الآمن والرعاية بحيث تسهم في توفير وإشباع حاجات الطفل النفسية و العاطفية والاجتماعية و الاقتصادية ، فالمجتمع هو المسئول الأول في حالة حرمان الطفل من الرعاية الوالدية في توفير هذه المتطلبات .

فالحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي للطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية، مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي، وخلق شخصية غير متزنة ومتذبذبة بعض الشيء، فالطفل الذي فقد والديه معاً يحرم من أي دعامة ولو ضعيفة تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقه إلى النمو السوي والسليم، كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي، وتزداد قابلية الطفل لمواجهة بعض المشاكل النفسية (ربيع، 2001).

يعتبر الأطفال الأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما ، حيث يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتزايد الاحتياجات و التحديات ، فتضاعف حاجاتهم إلي الحب والمواساة و العطف والثقة بالنفس وتوكيد الذات ، وتزداد مشكلاتهم مقارنة بالأطفال العاديين ، فيتعرضون لصعوبات واضطرابات سلوكية ووجدانية في حياتهم . (بلان ، 2011) .

ويواجه الأطفال الأيتام في مرحلة تكوين ونمو شخصيتهم كثير من المشاكل السلوكية لذلك يتطلبون الرعاية والحماية الاجتماعية و النفسية و الصحية وبالتالي تحظى تلك المرحلة من التخصصات العلمية و الإنسانية لتقديم أفضل رعاية لهذه الفئة .

فهم يواجهون العديد من المشاكل السلوكية التي تؤثر علي صحتهم النفسية وسلوكهم ، لعدم وجود الأسرة الجماعة الأولى التي تحتضن الطفل ويعيش في وسطها السنوات الأولى من حياته حيث الاستقرار و الدعم و التقدير و الحب وإشباع الحاجات حيث إن فقد الوالدين يعنى فقد الأمن النفسي و القدوة و الخبرة الضرورية للنمو النفسي السليم . (قراله ، 2014) .

وتشير نتائج الأبحاث أن معظم الأطفال الذين نشئوا في دور رعاية الأيتام يطورون عدداً من المشكلات في الصحة النفسية والتكيف مقارنة بغيرهم في الأسر الطبيعية، كالوحدة والقلق والاكتئاب وتدنى تقدير الذات، وسوء التكيف (Casares, THOMBS, and Rousseau, 2004). فيما يؤكد البعض الآخر من الباحثين أن الرفض أو الإقصاء الاجتماعي الأمر الذي يزيد من شعورهم بعدم الأمن و الشعور بالنقص وهذا يعد واحداً من أهم الدلائل على وجود هؤلاء الأفراد ضمن دور الرعاية (Stein, 2008).

ومن هنا يأتي دور الإرشاد النفسي في خدمة المجتمع والذي يعمل على تحقيق سعادة الإنسان وتطوره، لذا فإن أولى مهام الإرشاد هي جعل الإنسان يعيش ضمن إطار اجتماعي مقبول، والعمل على إصلاح المجتمع وتطويره (ملحم، 2007).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

الأسرة هي المجتمع الأول الذي يعيش فيه الفرد ويتأثر به حيث تلقنه التربية والأخلاق، وتؤهله للاندماج في المجتمع الكبير، كما أنها المنظمة الاجتماعية الأولى التي يرتبط بها الإنسان منذ طفولته، وهي ضرورية لبقائه، وهي التي تتولى رعايته جسماً وعاطفياً وفكرياً واجتماعياً، وهي كجماعة أولية تتميز بوجود تفاعل مباشر وعميق بين أفرادها، وهي تيسر للطفل التكيف والاندماج الاجتماعي وإعداده للحياة في ضوء المعايير والعادات، والمعتقدات، والقيم، والثقافة. وتقع عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأفرادها منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة الشباب والمراهقة، فالأسرة هي المؤسسة التي يتمحور حولها حياة الإنسان، وتشكل الوسيط بين الفرد والمجتمع (الحسين، 2014).

وبالتالي فإن فقدان الأب أو الأم، أو فقدان الأبوين يؤدي إلى ضغوط نفسية قوية على الطفل قد تمنعه من الاستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد اليد التي تمسك به وتساعد على تجاوز هذه المحنة، والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج (عراي، 2004).

فقدت أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن إهمال اليتيم يؤدي إلى التأخر الدراسي، والعقد النفسية مثل الشعور بالنقص، وأن الطفل الذي يتمتع بقدرة عقلية متدنية فإنه سيفشل في مواجهة مهمات تعليمية تفوق في صعوبتها قدراته العقلية المتدنية، ونتيجة لهذا الفشل يعاني الطالب من تأخر دراسي، فتظهر عليه حالة من التوتر أو الملل أو الضيق، أو عادات دراسية غير مناسبة تشكل مصدر إزعاج للآخرين في المدرسة والأسرة، وقد تؤدي هذه الحالة إلى أشكال من الاضطرابات السلوكية تصل بالفرد إلى اليأس أو الإحباط، أو العدوان، أو الهروب من المدرسة، وقد يعاني اليتيم من مشكلات منها العوز المادي كنقص الغذاء والسكن والكساء. (الجمعان وآخرون، 2012).

كما دلت دراسة Ainsworth, Deon على أنه عندما يوضع هؤلاء الأيتام في مكان منعزل عن المجتمع، فإنهم يشعرون بأنهم مختلفون عن بقية المجتمع، وهذا قد يولد لديهم شعور بالكرهية، والحد على المجتمع، ويشعرون بأنهم غير منتمين له، وهذا بدوره يؤدي إلى أنهم قد يصبحون غير متوافقين نفسياً، وتكون احتمالية وجود سلوك مضاد للمجتمع لدى هؤلاء الأفراد عالية (Ainsworth, Deon, 2002)

إن إحساس اليتيم بالوحدة والشعور بالنقص يؤثر في علاقته بذاته، وعلاقاته بالآخرين وبالمجتمع مما يسبب له فيما بعد إذا لم يتم تقادي ذلك إلى إصابته بعقد نفسية، وعدم القدرة على التكيف والتأقلم مع المجتمع، فشعوره بالرفض وعدم التقبل من الآخرين يسبب له ضيقاً وألماً، وربما يتطور إلى اضطراب نفسي. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسات (عزاق ومنصور 2017 ، ومحمد 2017 ، فليح ، 2013 ، و زقوت 2011 ، والخميسي 2001) .

كما أن فئة الأطفال الأيتام في البيئة الليبية فئة لم تتل الاهتمام الكافي من قبل الباحثين ، حيث لم يقع بيد الباحثة أي دراسة علي هذه الفئة ، علي الرغم من اهتمام الباحثين عربياً وعالمياً بالأبحاث حول هذه الفئة ، وكذلك قلة الدراسات التي اعتمدت على الإرشاد بالعب في البيئة الليبية ما عدا دراسة واحدة علي حد علم الباحثة للباحث عادل مصطفى سلطان و التي كانت بعنوان: " مدى فاعلية العلاج بالعب في تخفيض الاكتئاب النفسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته " وكانت رسالة ماجستير نوقشت في سنة 2007 م . (سلطان ، 2007) .

لذلك ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة نظراً لأن الأطفال الأيتام بحاجة ماسة إلى المساعدة والمساندة من المجتمع المحيط، سواء كانت هذه المساعدة فردية أو مؤسسية لتوفير جو نفسي واجتماعي مناسب لهؤلاء الأيتام، وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي بالعب على عينة من أطفال دور الأيتام في ليبيا لمساعدتهم في خفض الشعور بالنقص، والإحساس بالوحدة النفسية. ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالنقص تعزى للبرنامج الإرشادي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الوحدة النفسية تعزى للبرنامج الإرشادي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالنقص بين القياس البعدي والمتابعة؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في أداء أفراد المجموعة التجريبية على اختبار الوحدة النفسية بين القياس البعدي والمتابعة؟

أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة وتتلخص في الآتي:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من حيث كونها من الدراسات القليلة في البيئة الليبية والتي اهتمت بدراسة فاعلية الإرشاد باللعب في خفض الشعور بالنقص والوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام، وذلك للاعتبارات التالية:
1. طبيعة المرحلة العمرية التي يكون خلالها الطفل أكثر عرضة للاضطرابات النفسية من غيره.
 2. تعيش عينة البحث ظروف خاصة وهي اليتيم والعيش في دور الأيتام.
 3. قلة الدراسات عن هذه الفئة من المجتمع في البيئة الليبية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية للدراسة وتتلخص في الآتي :

تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية والتي تتمثل في تزويد المرشدين العاملين في دور رعاية الأيتام ببرنامج إرشادي باللعب يهدف إلى خفض الشعور بالنقص، والوحدة لدى الأطفال الأيتام، مما يساعدهم على تحقيق التوازن النفسي، وكذلك إشباع حاجاتهم الضرورية النفسية منها والاجتماعية.

أهداف الدراسة:

- 1) معرفة وقياس درجة الشعور بالنقص لدى الأطفال في دور الأيتام.
- 2) معرفة وقياس درجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى الأطفال في دور الأيتام.
- 3) بناء برنامج إرشادي باللعب في خفض الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية لدى الأطفال في دور الأيتام.
- 4) معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي:

هو عبارة عن خطوات متسلسلة منتظمة توضع بعناية فائقة على أساس أولويات عناصر الظاهرة وتتأسقها في تفكير المستهدف وسلوكه، ويسهل اكتسابها والعمل بها بما يحقق سلوكيات جديدة يترتب عليها إشباع حاجات المشاركين في البرنامج إلى المعرفة، أو المهارات، أو القيم، أو السلوكيات المطلوبة كنتائج نهائية للبرنامج في سلوكهم وشخصياتهم (حمد، 2013).

الإرشاد باللعب:

يقصد به الاستخدام المنظم لنموذج نظري لفنيات قائمة على اللعب يوفرها المرشد، والذي يهدف للاستفادة من مزايا وقوة اللعب في مساعدة الأطفال في نموهم وتطورهم حتى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم، والوقاية من الصعوبات والمشكلات التي تواجههم خلال النمو وعلاجها (Green, 2005). ولأغراض هذه الدراسة عرف البرنامج الإرشادي باللعب إجرائياً بأنه : عبارة عن مجموعة من الجلسات التي قامت الباحثة بإعدادها بعد مراجعة الأدب النظري و الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها ، مستخدمة فنيات الإرشاد باللعب ، حيث بلغ عدد جلسات البرنامج (15) جلسة إرشادية جماعية مدة كل جلسة (60) دقيقة .

الشعور بالنقص:

يعرف ألبورت الشعور بالنقص بأنه مجموعة من الأفكار ذات شحنة انفعالية قوية تدور حول ما يشعر به الشخص من قصور حقيقي أو وهمي لدفع الشعور بالنقص إلى التعويض الذي يحقق أهدافاً شخصية أو اجتماعية قيمة (Allport, 2011). أما أليس فقد عرف الشعور بالنقص : " شعور الفرد بالضعف و أنه أدنى قيمة من الآخرين نتيجة خلل في تفكيره " (Ellis & Dryden. W. 1987) . ولأغراض هذه الدراسة تم تعريف الشعور بالنقص إجرائياً بأنه: هي الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالنقص المستخدم في الدراسة.

الوحدة النفسية:

هي خبرة غير محببة تدعو إلى الحزن والضيق، وتنتج من إدراك الفرد للنقص في علاقاته الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها خبرة شخصية أو ذاتية تتضمن الرغبة في الابتعاد عن الآخرين، والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم، مع صعوبة التودد إليهم، وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، وعليه يعرف الفرد الوحيد نفسياً بأنه شخص يفتقر إلى الأصدقاء، وأنه غير محبوب من الناس، وعاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، ويفضل أن يكون وحيداً أكبر وقت ممكن، مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول، وهو شخص لا يثق بنفسه، ولا يقدرها حق قدرها، وغالباً ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (الشبؤون، 2013). ولأغراض هذه الدراسة تم تعريف الوحدة النفسية بأنها: هي الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة الأساسية على اختبار الوحدة النفسية للأطفال المستخدم في الدراسة.

التعريف الإجرائي للأطفال الأيتام:

هم الأطفال المقيمين في دار الرعاية الاجتماعية للأطفال نتيجة فقدانهم لأحد الوالدين أو كليهما معاً، وتضم كذلك الأطفال غير الشرعيين (اللقطاء) والذين تبلغ أعمارهم ما بين (عمر يوم إلي 18 سنة) .

حدود محددات الدراسة :

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة في دار الرعاية الاجتماعية للأيتام في مدينتي مصراته وطرابلس .

الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة خلال الفترة 2017/12/13 - 2018/2/24 .

الحدود البشرية : تم تطبيق الدراسة على الأطفال الأيتام المقيمين في دار الرعاية الاجتماعية بمدينتي مصراته وطرابلس وبالباغلة أعمارهم بين (9 - 12 سنة) .

محددات الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة الحالية بأدواتها المستخدمة ، ودلالات صدقها وثباتها المستخرجة .

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر في محورين رئيسيين هما:

1 - الدراسات السابقة المتعلقة بالأيتام بشكل عام .

2 - الدراسات السابقة المتعلقة بفاعلية العلاج باللعب .

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالأيتام بشكل عام :

هدفت دراسة عزاق ومنصور (2017) إلى الكشف عن الوحدة النفسية و الاكتئاب لدى الأطفال مجهولي النسب المقيمين في دور الطفولة المسعفة ومدى الارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لديهم ، ولأجل ذلك استخدمت الباحثتان مقياسي الوحدة النفسية لراسيل (1996) وهو النسخة الثالثة و المنقحة من مقياس كاليفورنيا - لوس انجلوس للشعور بالوحدة ، ومقياس بيك للاكتئاب عند الأطفال على عينة قوامها (32) طفلاً مجهول النسب تراوحت أعمارهم ما بين (8 - 11) سنة ، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لأهداف الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية كما أنهم يعانون من ارتفاع في درجات الاكتئاب ، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة النفسية وارتفاع درجات الاكتئاب لدى الأطفال مجهولي النسب .

أما دراسة غراب وبنات (2017) ، هدفت إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المربين والمربيات في معهد الأمل للأيتام وعلاقتها ببعض المتغيرات . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ووزعت علي عينة من المربين و المربيات لوصف الاضطرابات لدى (62) طفلاً وطفلة في معهد الأمل

للأيتام ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوزن النسبي واختبار (ت)
للعينة الواحدة ، وللعينتين ، وكذلك لحساب الفروق بين أكثر من متغيرين. One way anova اختبار
وتوصلت الدراسة لنتائج الآتية:

1 / بلغت درجة تقدير أفراد العينة للاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المربين والمربيات في معهد الأمل
للأيتام 67,1 % وهي درجة متوسطة.

2 / جاء ترتيب مجالات الدراسة كما يلي: حصل المجال الثاني اضطرابات التصرف على المرتبة الأولى بوزن نسبي 71,5 % ،
يليه المجال الأول اضطرابات نقص الانتباه وفرط النشاط في المرتبة الثانية بوزن نسبي 66,9 % ، وأخيراً المجال الثالث
اضطرابات التحدي و المعارضة في المرتبة الثالثة و الأخيرة بوزن نسبي 63,1 % .

3 / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات المربين و المربيات لدرجة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام في
معهد الأمل للأيتام بغزة تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر ، أنثي) ، وكانت لصالح الأطفال الذكور .

4 / توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات المربين و المربيات لدرجة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام في
معهد الأمل للأيتام بغزة تعزى لمتغير عمر الطفل (6 - 9 سنوات ، 9 - 12 سنة ، 12 - 15 سنة ، 15 - 17 سنة) ،
وكانت الفروق لصالح (12 - 15 سنة) .

5 / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات المربين و المربيات لدرجة الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في
معهد الأمل للأيتام بغزة تعزى لمتغير حالة اليتيم (الأم متوفاة ، الأب متوفى) .

كذلك دراسة محمد (2017) هدفت إلي دراسة موضوع العلاج بالمعلومات و إلقاء الضوء علي ماهيته في مجال المكتبات ، و
التعرف على دور أخصائي المكتبات في عملية العلاج بالمعلومات ، و التحقق من فاعلية برنامج علاجي قائم علي المعلومات في
خفض حدة بعض المشكلات النفسية التي تواجه الأيتام بدور الرعاية بالإسكندرية خاصة فقدان الثقة بالنفس وما يصاحبه من
الشعور بالدونية ، وعدم وجود الطمأنينة النفسية ، والشعور بالوحدة النفسية . واعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي ، و المنهج
المسحي ، وتكونت عينة الدراسة من (15) فتاة من اليتامى ويتراوح أعمارهن بين 11 إلى 20 سنة . وقد قامت الباحثة بتطبيق
ثلاثة مقاييس هي مقياس التعرف علي الثقة بالنفس لدى الأيتام ، ومقياس التعرف علي مدى الطمأنينة النفسية لدى الأيتام ،
ومقياس التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام (من إعداد الباحثة) وبرنامج قائم علي المعلومات للحد من بعض
المشكلات النفسية التي تواجه الأيتام (إعداد الباحثة) . ومن ضمن العلاجات التي استخدمت في الدراسة : العلاج بالقراءة ،
العلاج بالأدب "الشعر" ، العلاج بالموسيقى ، العلاج بالويب ،العلاج بالقرآن والأحاديث النبوية ،العلاج بالفن " الرسم و التلوين "
، العلاج بالرواية ، و العلاج بالرقص والحركة و الرياضة . وتكون البرنامج العلاجي من (21) جلسة علاجية بواقع جلسيتين
أسبوعياً ، مدة كل جلسة 3 ساعات . وللتحقق من نتائج الدراسة قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات الدرجات في
القياسات القبليّة و البعديّة باستخدام اختبار (ت) لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية . وقد أظهرت النتائج إجمالاً وجود
فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي في مقياس " التعرف على الثقة بالنفس لدى الأيتام " ،
ومقياس " التعرف على مدى الطمأنينة النفسية لدى الأيتام " أما مقياس " التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام " فقد
أظهرت نتائجها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولكن هناك نسبة تبلغ (8,4 %) لصالح القياس البعدي .

دراسة فليح (2013) و التي كان من ضمن أهدافها قياس مستوى الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام ، ومعرفة أثر التدخل
الإرشادي بغية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق أهداف البحث
اعتمدت الباحثة على أداتهما : مقياس الشعور بالنقص والتداخل الإرشادي المعد على وفق فنية دحض الأفكار وللذين قامت
الباحثة بإعدادهما . وتم اعتماد المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث ، وقد تكونت عينة البحث من (20) طالبة

يتيمة من اللواتي حصلن على درجات أعلى من المحك وجرى توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (10) طالبات لكل مجموعة .وقد تعرضت المجموعة التجريبية إلى التداخل الإرشادي المعد على وفق فنية دحض الأفكار على مدى (14) جلسة إرشادية استمرت لمدة (6) أسابيع ، فيما تركت المجموعة الضابطة من دون تعريضها إلى أي تدخل إرشادي . وجاءت نتائج البحث كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في رتب درجات المجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي و البعدي على مقياس الشعور بالنقص .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق التداخل الإرشادي وبعده على مقياس الشعور بالنقص .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الشعور بالنقص .

وقد أظهرت النتائج أن التداخل الإرشادي بفنية دحض الأفكار أثر في خفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية.

وهدفنا دراسة بلان (2011) إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام في سوريا، ومدى الاختلاف فيها حسب الجنس، والعمر، وسنوات الإقامة، و وفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (270) طفلاً وطفلة، منهم (178) من الذكور، و(92) من الإناث، وأشارت النتائج إلي : انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام ،وجود فروق في شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور والإناث المقيمين في دور الأيتام لصالح الإناث ، كذلك وجود فروق في شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية من (11- 15 سنة) ، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق في شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير سنوات الإقامة في الميم وذلك كلما زادت سنوات الإقامة زادت معها هذه الاضطرابات وكان لصالح الفترة من (6 سنوات فما فوق) ، كذلك وجود فروق في شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما لصالح فقدان كلا الوالدين (الأب و الأم) .

وهدفنا دراسة زقوت (2011) إلي الكشف عن العلاقة بين هوية الذات و الشعور بالوحدة النفسية و التوكيدية لدى مجهولي النسب ، وكذلك التعرف علي الفروق في هذه المتغيرات بحسب (مكان الاحتضان ، العمر ، المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي ، الحالة الاجتماعية ، و إمكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات و التوكيدية علي الوحدة النفسية ، و لتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة عدداً من المقاييس ، وتم تطبيقها علي عينة قوامها (58) من مجهولي النسب المتواجدين في جمعية مبرة الرحمة ، والمحتضنين لدى أسر في قطاع غزة . وأظهرت النتائج ما يلي : وجود علاقة بين هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب .كذلك وجود فروق في هوية الذات و الشعور بالوحدة النفسية و التوكيدية لدى مجهولي النسب المتواجدين في الجمعية و المتواجدين لدى الأسر البديلة . ووضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في هوية الذات و الشعور بالوحدة النفسية و التوكيدية لدى مجهولي النسب لتعزى لمتغير الجنس .كذلك وضحت النتائج عدم وجود فروق في هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب لتعزى لمتغير المستوى الاقتصادي .وأشارت النتائج كذلك إلي وجود فروق في هوية الذات و التوكيدية و الوحدة النفسية لدى مجهولي النسب المتواجدين في المؤسسة و المحتضنين لدى أسر تعزى لمتغير العمر .وكان من ضمن النتائج أيضاً عدم وجود فروق في هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى التعليمي .كذلك عدم وجود فروق في هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية لدى

مجهولي النسب تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية .وكان من ضمن النتائج أن هوية الذات أعلى في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من التوكيدية .

أما دراسة الخميسي (2001) فقد هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية العلاج النفسي الجماعي في خفض قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية ،واستخدم الباحث الأدوات التالية لتحقيق أغراض الدراسة : مقياس قلق الانفصال من إعداد الباحث ، اختبار الشعور بالوحدة النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش ،ومقياس التحسن العلاجي إعداد الباحث ، وبطاقة تعريف ودراسة حالة من إعداد الباحث ، وبرنامج إرشادي من إعداد الباحث كذلك ، وطُبقت الدراسة على مجموعتين تجريبيتين ، قوام كل مجموعة (12) مفحوصاً من المراهقين الذكور ،بعد أن تسرب عدد ثلاثة مفحوصين ، لخروجهم من المؤسسة إلى الأهل دون عودة ، وتم اختيارهم بناء على رغباتهم ، وممن تم تشخيصهم بقلق الانفصال للمجموعة التجريبية الأولى ، والوحدة النفسية للمجموعة التجريبية الثانية ، واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذات القياس القبلي / البعدي / بعد البعدي وتم تطبيق البرنامج العلاجي متعدد المحاور لمدة عشرون جلسة ، مدة كل جلسة ساعة وربع إلي ساعة ونصف ما عدا الجلسة الأولى والأخيرة كانت ساعتان تخللها فترة راحة ، وطبق البرنامج العلاجي لكل مجموعة على حدة ، بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع ، وتم تطبيق القياس التبعي بعد شهرين من توقف البرنامج على مدى استمرار المكاسب العلاجية . وانتهت نتائج الدراسة إلي صحة الفروض الثلاثة ، حيث ثبت فاعلية العلاج النفسي الجماعي من خلال برنامج متعدد قلق الانفصال ،والشعور بالوحدة النفسية ، وكذلك استمرار المكاسب العلاجية بمستوى دلالة إحصائية (0,01) لصالح البرنامج العلاجي علي الفروق القبلية و البعدية وبعد - البعدية .

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بفاعلية العلاج بالعب:

أجرى قرالة دراسة (2014) هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي جمعي قائم على اللعب في خفض المشاكل السلوكية للأطفال الأيتام في مدينة جدة، تكونت عينة الدراسة من الأطفال الأيتام في جدة والبالغ عددهم (32) طفلاً، موزعين بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في درجة خفض المشاكل السلوكية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة في درجة خفض المشاكل السلوكية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج.

أما دراسة Ahmad Nasab Maryam et al 2014 والتي هدفت إلى دراسة أثر برنامج علاجي قائم علي العلاج باللعب السلوكي المعرفي في تنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، واشتملت العينة علي (40) طفلاً ذو اضطرابات سلوكية ينتمون إلي الصف الخامس و السادس ابتدائي ، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين : مجموعة ضابطة (20) ومجموعة تجريبية (20) طفل . أما عن أدوات الدراسة فكانت :

1. (Child Symptoms Inventory (CSI- 4).

2) مقياس كاليفورنيا للتكيف الاجتماعي .

3) البرنامج العلاجي (المكون من 12 جلسة ، مدة كل جلسة 45 دقيقة).

وتوصلت النتائج إلى فاعلية العلاج الجماعي باللعب السلوكي المعرفي في خفض الإجهاد النفسي السلبي لدى أفراد العينة وتنمية قدرتهم على التواصل وإقامة الصداقات مع الآخرين .

دراسة حسنين (2013) هدفت هذه الدراسة إلى تصميم مقياس مقنن لتقدير مستوى الإحساس بالوحدة النفسية بأبعاده (الشعور بالاعتزاز ، الأعراض العصائية ،اضطراب العلاقات الاجتماعية) و التعرف على تأثير الإحساس بالوحدة النفسية على السلوك الانفعالي و الاجتماعي لتلك الفئة من التلميذات ، وتصميم برنامج إرشادي قائم علي سيكولوجية اللعب الجماعي لعلاج الإحساس بالوحدة النفسية للتلميذات ذوات الإعاقة السمعية ، ومقارنة بزميلاتهن من ذوات السمع العادي ، و التعرف على مدى

فاعليته ، وتكونت عينة الدراسة من (12) تلميذة من المعاقات سمعياً (مجموعة تجريبية) ، و (12) تلميذة أخرى من ذوات السمع العادي (مجموعة ضابطة) . وتم تطبيق البرنامج علي المجموعة التجريبية ، ثم تلي ذلك تطبيق مقياس الإحساس بالوحدة النفسية على المجموعتين ، وكانت على النحو التالي :

1 / ارتفاع درجة الإحساس بالوحدة النفسية (الشعور بالاغتراب ، الأعراض العصابية ، اضطراب العلاقات الاجتماعية) لدى التلميذات ذوات الإعاقة السمعية قبل تطبيق البرنامج .

2 / عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات المعاقات سمعياً و التلميذات ذوات السمع العادي علي مقياس الوحدة النفسية ، وذلك بعد تطبيق البرنامج .

وهدفت دراسة عبد الرزاق (2011) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على اللعب لخفض مستوى الاكتئاب لدى الأطفال الأيتام، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً من الأيتام (ذكور وإناث)، تتراوح أعمارهم بين (4 - 6) سنوات من ملجأ الأيتام ببورسعيد من الذين عانوا من وفاة الأب أكثر من سنة قبل إجراء الدراسة ، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: برنامج اللعب المقترح لطفل ما قبل المدرسة، ومقياس الاكتئاب للأطفال، ومقياس رسم الرجل. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين الأطفال الأيتام والأطفال العاديين علي مقياس الاكتئاب لصالح الأطفال الأيتام، وكذلك وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية مما يوضح تأثير المجموعة التجريبية بالبرنامج حيث خفض مستوى الاكتئاب لديها بعد تطبيق البرنامج الذي أتاح لهم فرصة التنفيس الانفعالي و الاستبصار الذاتي. وأشارت النتائج أيضا إلي عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتابعي.

وهدفت دراسة سلطان (2007) إلى معرفة مدى فاعلية العلاج باللعب في تخفيض الاكتئاب النفسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ، و التعرف على الفروق بين اللعب الموجه و العب الحر في تخفيض الاكتئاب النفسي لتلاميذ الشق الأول من التعليم الأساسي ، وكذلك معرفة الفرق بين الجنسين (ذكور - إناث) الأكثر تأثراً باللعب في تخفيض الاكتئاب النفسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي .واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة ذات الاختبار القبلي و البعدي لكونه يتفق مع إجراءات البحث و أهدافه ، وقام الباحث باختيار (54) تلميذاً وتلميذة بصورة عشوائية من العدد الكلي (62) لذوي الاكتئاب المرتفع بواقع (27) تلميذاً و (27) تلميذة ، وتم تقسيم تلاميذ عينة البحث إلي ثلاث مجموعات:

1 / مجموعة اللعب الموجه وعددها (18) تلميذ موزعين بالتساوي علي الجنسين (ذكور - إناث) .

2 / مجموعة اللعب الحر وعددها (18) تلميذ وتلميذة موزعين بالتساوي على الجنسين (ذكور - إناث) .

3 / مجموعة ضابطة وعدد أفرادها (18) موزعين بالتساوي علي الجنسين (ذكور - إناث) .

وتراوح العمر الزمني لأفراد العينة (9 - 11) سنة ، واستخدم الباحث مقياس الاكتئاب (د) للصغار ، و الصورة الفصحى الذي أعدته في الأصل ماريا كوفاكس (1985) وعربه عبد الفتاح غريب CD11987 ،وقام محمد جميل بتكييفه للبيئة الليبية سنة 2006 ، وقام الباحث بتصميم برنامج العلاج باللعب والذي تكون من (19) جلسة ، حيث قسمها إلي ست جلسات تقدم للمجموعة الأولى اللعب الموجه ، وللمجموعة الثانية اللعب الحر ، وتكون بواقع ثلاث جلسات أسبوعية لكل مجموعة ، في مدة زمنية سبعة أسابيع ، أما نتائج البحث فكانت كالتالي :

1 / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين التطبيق القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لبرنامج اللعب .

2 / توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين التطبيق القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية الأولى " مجموعة اللعب الموجه " لصالح التطبيق البعدي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين التطبيق القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية الثانية " مجموعة اللعب الحر " .

3 / توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور و الإناث للمجموعتين التجريبيتين (اللعب الموجه ، اللعب الحر) لصالح الإناث بعد تطبيق برنامج اللعب ، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث لمجموعة اللعب الموجه ، أما بالنسبة لمجموعة اللعب الحر فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور و الإناث لصالح الإناث بعد تطبيق برنامج اللعب .

قامت أبو عميرة (2005) بدراسة هدفت إلي استقصاء فعالية اللعب و السيكودراما في خفض الصعوبات الانفعالية و السلوكية و الاجتماعية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بعمر (5 - 6) سنوات ، و الذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسري و يقيمون في بيوت الإيواء نتيجة معاناتهم هذه الصدمة . و تألفت عينة الدراسة من (28) طفلاً من أطفال المؤسسات الإيوائية قرى الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم تقسيم العينة إلي أربع مجموعات فرعية ، عينتين تجريبيتين من قرى الأطفال في عمان ، وعينة ضابطة وعينة زائفة من قرى الأطفال في اربد ، وتتكون كل مجموعة من (7) أطفال .

و استخدمت الباحثة مقياس الصعوبات الانفعالية و السلوكية و الاجتماعية المكون من (58) فقرة ، حيث أشارت نتائج تحليل التباين المصاحب وجود فروق بين المجموعات التجريبية و الضابطة و الزائفة ، حيث انخفض متوسط الصعوبات الانفعالية و السلوكية و الاجتماعية ، لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين الذين خضعوا لبرنامج الإرشاد باللعب أو لبرنامج الإرشاد بالسيكودراما .
التعليق على الدراسات السابقة :

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت فئة الأطفال الأيتام أنهم يعانون من مشكلات نفسية متعددة منها انخفاض تقدير الذات ، والشعور بالنقص ، ونقص المهارات الاجتماعية ، وأنهم يعانون من الاضطرابات السلوكية و الوجدانية ، وكذلك يعانون من الشعور بالوحدة النفسية ، وانخفاض المسؤولية الاجتماعية كما جاء في دراسات : (عزاق ومنصور 2017 ، وغراب وبنات 2017، و محمد 2017 ، و فليح 2013 ، وبلان 2011 ، و زقوت 2011 ، والخميسي 2001) ، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت العلاج باللعب وهي دراسات : (قرالة 2014 ، Ahmad Nasab Maryam et al 2014 ، و حسانين 2013 ، عبد الرازق 2011، و أبو عميرة 2005) فقد أثبتت جميعها فاعلية هذا الأسلوب في علاج الكثير من المشكلات النفسية ، وخاصة مع الأطفال الأيتام ، سواء في خفض المشاكل السلوكية ، أو في خفض مستوى الاكتئاب ، أو في تنمية المهارات الاجتماعية ، أو في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية و الاجتماعية.

وما يميز الدراسة الحالية علي المستوى المحلي (البيئة الليبية) كونها استخدمت الإرشاد باللعب في إرشاد الأطفال الأيتام الذين يعانون من الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية . حيث أن فئة الأطفال الأيتام في البيئة الليبية من الشرائح التي لم تتناولها الدراسات العلمية سابقاً بالدراسة و البحث (على حد علم الباحثة) ، ومن وجهة نظر الباحثة هم بحاجة إلي إرشاد لخفض هذه المشاعر و الأحاسيس التي يعانون منها ، خاصة في ظل الظروف الحالية التي تعاني منها البلاد ونتيجة للإهمال للاهتمام بهذه الفئة. أما عن الدراسات التي تناولت العلاج باللعب هناك رسالة الماجستير للباحث عادل سلطان 2007 والتي تناولت بالبحث و الدراسة (مدى فاعلية العلاج باللعب في تخفيض الاكتئاب النفسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته) ، وهي تعد الدراسة الوحيدة (على حد علم الباحثة) التي تناولت موضوع العلاج باللعب في البيئة المحلية (الليبية) .

وتفرد هذه الدراسة بكونها تناولت هذه المتغيرات (الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية) والتي لم تتناولها الدراسات السابقة خاصة في البيئة الليبية ، مما يجعلها إضافة جديدة في علاج و إرشاد الأطفال وخاصة فئة الأيتام.

الطريقة و الإجراءات :

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المقيمين في دار الرعاية الاجتماعية بمدينة مصراتة وطرابلس التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، والبالغ عددهم (49) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم من (9 - 12) سنة .

أفراد الدراسة :

تكون أفراد الدراسة من (24) طفلاً من الأطفال الأيتام المتواجدين في دار رعاية الطفل بمدينة مصراتة، وطرابلس سواء كانوا من فاقد الأب أو الأم أو الاثنين معاً، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9 - 12) سنة. ووزع المشاركون في الدراسة بشكل عشوائي إلي مجموعتين تجريبية عدد أفرادها (12) طفل في دار رعاية الطفل بمدينة مصراتة ممن تلقوا البرنامج الإرشادي باللعب ، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (12) طفل لم يتلقوا البرنامج الإرشادي باللعب في دار رعاية الطفل بمدينة طرابلس . والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث العدد، والعمر، والجنس، المتواجدين بهذه المؤسسة.

جدول (1) يوضح خصائص أفراد الدراسة بمدينة مصراتة وطرابلس

الفئة العمرية	العدد	الجنس
12 - 9 سنة	12	ذكور
12 - 9 سنة	12	إناث
12 - 9 سنة	24	المجموع

أدوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام مقياسين هما: مقياس الشعور بالنقص من إعداد ميثاق ظاهر فليح، واختبار الوحدة النفسية من إعداد قشقوش. كما تم إعداد برنامج الإرشاد باللعب من قبل الباحثة. وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة:

1- مقياس الشعور بالنقص:

وهو مقياس أعدته ميثاق ظاهر فليح سنة (2013)، لقياس الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية ، لعدم توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها وطبيعة مجتمع البحث ولأن الباحثة لم تجد مقياس للشعور بالنقص يلائم طبيعة العينة ومرحلتها العمرية ، ويتوفر فيه الخصائص السايكومترية ، حيث حددت الباحثة مفهوم الشعور بالنقص حسب نظرية أليس وهو : " شعور الفرد بالضعف، وأنه أدنى قيمة من الآخرين ؛نتيجة خلل في تفكيره" ،ومن تم قامت بصياغة فقرات المقياس وفقاً لعدة إجراءات منها : توجيه استبانته استطلاعية لعينة من مرشحات ومعلمات المدارس الثانوية والإعدادية مكونة من (40) مرشدة ومعلمة وتضمن الاستبيان سؤالين مفتوحين ، والإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بدراستها ، وفي ضوء ما تقدم قامت بصياغة (43) فقرة للمقياس بصيغة أولية ، وقامت الباحثة بعرضه علي مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (15) خبير ، وذلك لمعرفة رأيهم في مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس في قياس ما وضعت لأجله ، ومدى ملائمة البدائل لفقرات المقياس ولأفراد العينة ،وبعد أن وافق الخبراء على فقرات المقياس قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (30) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية ؛للتأكد من فهم الطالبات لفقرات المقياس وبدائل الإجابة وكذلك لتحديد الوقت اللازم للإجابة عن فقرات المقياس ،وكان متوسط وقت الإجابة (16) دقيقة. وبعدها قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي للفقرات للإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات غير الجيدة منه في ضوء قدرتها على التمييز بين المستجيبين ومعاملات صدقها ،وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (215) طالبة يتيمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ، وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ما عدا ثلاث فقرات لم تكن مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية وبذلك تم استبعادها ليتكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة .

وللوقوف على صحة المقياس قامت الباحثة في الدراسة الحالية بمراجعة المقياس للوقوف على مدى ملائمته للتطبيق على أفراد الدراسة ، وتم حذف فقرة واحدة من المقياس و أصبح عدد فقرات المقياس (39) فقرة .

صدق المقياس:

أشارت فليح إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق حيث قامت بحساب الصدق للمقياس بطريقتي الصدق الظاهري بعرضه علي مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي بلغ عددهم (15) خبير ، وصدق البناء والذي تحققت من خلاله من الخصائص الإحصائية لفقرات بأسلوبين ، أولهما : أسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية للفقرات) ، وقصدت بها التمييز بين الفئة العليا و الفئة الدنيا من الأفراد ، وتبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ما عدا ثلاث فقرات لم تكن مميزة لذلك تم حذفها من المقياس ، وثانيهما علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :وهي إيجاد معامل الارتباط بين أداء كل فقرة و الأداء على الاختبار بأكمله وتبين من خلاله أن جميع الفقرات مميزة ما عدا ثلاث فقرات وهي نفسها التي أسقطت بالتمييز ، وبذلك تضمن مقياس الشعور بالنقص بصيغته النهائية (40) فقرة ،وكانت الدرجة القصوى للمقياس (160) درجة ، والدرجة الدنيا (40) درجة ،وبمتوسط فرضي (100) درجة .

وللتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال استخدام أسلوبين هما : صدق المحتوى ، وصدق البناء .

1 - صدق المحتوى : حيث تم عرض الأداة بصورتها الأولية علي مجموعة من الخبراء والمختصين في الجامعات الأردنية ، وذلك بعرضه علي عشرة محكمين من الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، والجامعة العربية المفتوحة ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة ، وقد أشارت نتائج التحكيم إلي سلامة الفقرات وملائمتها لقياس الشعور بالنقص لدى الأطفال، مع اقتراح بعض التعديلات على عدد من الفقرات، وقد تم الأخذ بهذه الاقتراحات، حيث قامت الباحثة بالإبقاء على الفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها (80%) فما فوق، وتم تعديل الفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من (80%).

2 - صدق البناء : وكمؤشر على صدق البناء تم تطبيق الأداة في صورتها المعدلة على عينة استطلاعية مكونة من (25) من الأطفال المتواجدين بدار رعاية بمدينتي مصراته وطرابلس من خارج عينة الدراسة ،وبلغ عدد الأطفال بدار رعاية الطفل بمدينة مصراته (10) أطفال ، منهم (6) ذكور ، و (4) إناث .و(15) طفل من دار رعاية الطفل بمدينة طرابلس (8) ذكور) ، و (7) إناث . وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.224 – 0.836) ، وفي ضوء ذلك تم إبقاء الفقرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (a=0.05) . والجدول (2) يبين قيم معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية.

الجدول (2): معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالنقص

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.836	11	0.545	21	0.462	31	0.575
2	0.689	12	0.246	22	0.445	32	0.716
3	0.568	13	0.794	23	0.450	33	0.440
4	0.438	14	0.443	24	0.507	34	0.628
5	0.340	15	0.551	25	0.592	35	0.564

0.553	36	0.398	26	0.547	16	0.272	6
0.438	37	0.492	27	0.404	17	0.224	7
0.378	38	0.460	28	0.573	18	0.305	8
0.551	39	0.325	29	0.583	19	0.501	9
		0.429	30	0.591	20	0.660	10

وتبين من الجدول (2) أن جميع الفقرات دالة وصادقة عند مستوى (0.05)، وبهذا تضمن مقياس الشعور بالنقص بصيغته النهائية على (39) فقرة، وكانت الدرجة القصوى للمقياس (156) درجة، والدرجة الدنيا (39) درجة.

ثبات المقياس:

تألف المقياس الأصلي من (40) فقرة وقد قامت مفلح بحساب معامل الثبات بطريقتين هما:

- 1 - طريقة إعادة الاختبار:** قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشعور بالنقص على عينة عشوائية بلغت (50) طالبة بيتيمة في ضمن مجتمع البحث، وقد أعيد تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في التطبيق الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.85)، وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطالبات على المقياس الحالي عبر الزمن.
- 2 - طريقة ألفا كرونباخ:** ولحساب درجة الثبات تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (50) طالبة، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات للمقياس (0.83) وهو معامل ثبات جيد.

ولأغراض هذه الدراسة قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (25) طفلاً من الذكور والإناث (14 ذكور، و11 إناث) من الفئة العمرية (9 - 12 سنة) بدار رعاية الطفل بمدينة صبراتة وطرابلس، وقد كانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (10) أيام، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين في مرتي التطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,853). وكذلك استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، على نفس العينة حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0,922) وهي قيمة عالية.

تصحيح المقياس:

تضمن مقياس الشعور بالنقص بصورته النهائية (39) فقرة، وقد حددت أمام كل فقرة أربعة بدائل وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)، يقابلها سلم درجات يتراوح (4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الإيجابية، وتعكس في حال الفقرات السلبية (1، 2، 3، 4) وهي الفقرات: (1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 - 16 - 18 - 19 - 20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 29 - 30 - 31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 36 - 37 - 38 - 39)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (39 - 156). وتشير الدرجة المرتفعة إلى الشعور بالنقص، أما بالنسبة للزمن الذي استغرقه تطبيق الاختبار في مرحلته النهائية على الأطفال فقد بلغ حوالي 20 دقيقة.

2- اختبار الوحدة النفسية للأطفال:

أعد هذا الاختبار الأستاذ الدكتور إبراهيم قشقوش 1988، وهو نوع من مقاييس الورقة والقلم المبني على التقدير الذاتي والتدرج الرباعي ويتكون من "34" عبارة، وتم تطبيقه كذلك في دراسة الخميس (2001) على عينة من أبناء المؤسسات الإيوائية، تتراوح أعمارهم ما بين (13 - 18) سنة، وقامت الباحثة بمراجعة الاختبار للوقوف على مدى ملائمته للتطبيق على أفراد الدراسة، وتم حذف وتعديل بعض الفقرات بناءً على آراء الخبراء والمحكمين الذين عرض عليهم الاختبار، ليكون عدد الفقرات للاختبار (29) فقرة، وبعد التأكد من صدقه تم حذف 6 فقرات ليصبح الاختبار مكون من (23) فقرة بصيغته النهائية.

صدق الاختبار:

قد قام معد الاختبار بتقنيه على عينة قوامها (657 طالباً من الجنسين)، وتم التحقق من الصدق والثبات بطرق عديدة وهي صدق البناء أو التكوين، والصدق العاملي، والصدق التلازمي، إلى جانب قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات متضادة. أما في دراسة الخميس 2001، فقد قام بالتأكد من مدى قدرة الاختبار على التمييز بين مجموعات متضادة، وذلك على عينة قوامها (30 مفحوصاً) من إحدى المؤسسات الإيوائية، ومجموعة مماثلة سوية من طلاب مدرسة القبة الثانوية، وسجلت النتائج إلى ارتفاع متوسط الشعور بالوحدة النفسية لدى المجموعة الإيوائية، كما تشير إلى قدرة الاختبار على التمييز بين مجموعتين متضادتين بشكل جوهري.

وللتحقق من صدق الاختبار في الدراسة الحالية قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال استخدام أسلوبين هما : صدق المحتوى ، وصدق البناء .

1 - صدق المحتوى: حيث تم عرض الأداة بصورتها الأولية علي مجموعة من الخبراء والمختصين في الجامعات الأردنية ، وذلك بعرضه علي عشرة محكمين من الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، والجامعة العربية المفتوحة ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة ، وقد أشارت نتائج التحكيم إلى سلامة الفقرات وملائمتها لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال ، مع اقتراح بعض التعديلات على عدد من الفقرات، وقد تم الأخذ بهذه الاقتراحات، حيث قامت الباحثة بالإبقاء على الفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها (80%) فما فوق، وتم تعديل الفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من (80%).

2 - صدق البناء : وكمؤشر على صدق البناء تم تطبيق الأداة في صورتها المعدلة على عينة استطلاعية مكونة من (25) من الأطفال المتواجدين بدار رعاية بمدينتي مصراته وطرابلس من خارج عينة الدراسة ،وبلغ عدد الأطفال بدار رعاية الطفل بمدينة مصراته (10) أطفال ، منهم (6) ذكور ، و (4) إناث .و (15) طفل من دار رعاية الطفل بمدينة طرابلس (8) ذكور) ، و (7) إناث .وتم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.290 - 0.861) ، وفي ضوء ذلك تم إبقاء الفقرات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05=a). والجدول (3) يبين قيم معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية.

الجدول (3): معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الوحدة النفسية

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
0.608	21	0.738	11	0.381	1
0.616	22	0.691	12	0.370	2
0.549	23	0.824	13	0.430	3
		0.390	14	0.422	4
		0.787	15	0.325	5
		0.791	16	0.431	6
		0.613	17	0.478	7
		0.835	18	0.290	8
		0.861	19	0.374	9
		0.516	20	0.849	10

وتبين من الجدول (3) أن جميع الفقرات دالة وصادقة عند مستوى (0.05) ، وبهذا تضمن اختبار الوحدة النفسية للأطفال بصيغته النهائية على (23) فقرة ، وكانت الدرجة القصوى للمقياس (92) درجة ، والدرجة الدنيا (23) درجة.

ثبات الاختبار:

وقد تحقق معد الاختبار من ثباته بطريقة الإعادة، وكان معامل الارتباط (0,819) دال عند مستوى (0,01). أما في دراسة الخميسي 2001 قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق على عينة قوامها (30 مفحوص) من أبناء المؤسسات الإيوائية، يتراوح العمر الزمني من (13 - 18) سنة، لهم نفس خصائص العينة الأساسية، وبفاصل زمني من 15 - 21 يوم)، وكان معامل الارتباط (0,798).

ولأغراض هذه الدراسة قامت الباحثة باستخراج ثبات الاختبار عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (25) طفلاً من الذكور والإناث (14 ذكور، 11 إناث) من الفئة العمرية (9 - 12 سنة) بدار رعاية الطفل بمدينة مصرية وطرابلس، وقد كانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (10) أيام، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين في مرتي التطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,915). وكذلك استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، على نفس العينة حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0,901) وهي قيمة عالية تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

تصحيح الاختبار:

بلغ عدد بنود الاختبار في صورته النهائية علي (23) بنداً، وقد حددت أمام كل فقرة أربعة بدائل وهي: (غالباً، أحياناً، نادراً، لا) يقابلها سلم درجات يتراوح (1، 2، 3، 4)، وتمثل الدرجة الكلية مجموعة درجات العبارات وهي (34) عبارة في الاختبار الأصلي، ومن ثم تتراوح قيمة الدرجة على الاختبار بين 34 كحد أدنى إلى 136 درجة، وهي الحد الأقصى للإحساس بالوحدة النفسية وفقاً لهذه الأداة، حيث تشير الدرجة المرتفعة علي هذا الاختبار إلي الشعور بالوحدة النفسية. أما في الدراسة الحالية فكان عدد الفقرات (23) فقرة وأعلى درجة يتحصل عليها المفحوص هي (92) وأقل درجة يتحصل عليها هي (23)، أما بالنسبة للزمن الذي استغرقه تطبيق الاختبار في مرحلته النهائية علي التلاميذ فقد بلغ حوالي 15 دقيقة.

برنامج الإرشاد باللعب:

بعد القيام بمراجعة لنظريات وأساليب الإرشاد باللعب كما وردت في الإطار النظري، ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، قامت الباحثة ببناء برنامج إرشادي قائم علي الإرشاد باللعب يتكون من (15) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة (60) دقيقة، بواقع جلستين أسبوعياً ولمدة شهرين وبعد ثلاثة أسابيع من انتهاء البرنامج تم القيام بجلسة متابعة لما بعد البرنامج.

حيث تمثل الهدف العام من البرنامج في خفض الشعور بالنقص والوحدة النفسية لدى الأطفال في دور الرعاية في ليبيا، وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات الإرشاد باللعب على أفراد المجموعة الإرشادية "التجريبية"، وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- 1 - تنمية وعي الأطفال بجوانب القوة لديهم.
 - 2 - تنمية تقبل الأطفال لذواتهم.
 - 3 - تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال.
 - 4 - التدريب على مهارات التواصل الاجتماعي والتعامل مع الآخرين.
 - 5 - تنمية الشعور بالانتماء للآخرين.
 - 6 - تنمية قدرة الأطفال علي التعبير عن الانفعالات.
- وتم عقد الجلسات في صالة الألعاب بدار رعاية الأيتام بمدينة مصرية. وفيما يلي وصف للبرنامج الإرشادي باللعب وأساليبه:

- مراحل تنفيذ البرنامج الإرشادي:

تكون البرنامج الإرشادي من عدة مراحل وهي:

- **مرحلة ما قبل البدء في البرنامج:** والتي تم فيها التعرف على الأطفال قبل إجراء القياس القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة، وتهيئة المجموعة الإرشادية "المجموعة التجريبية" للمشاركة في البرنامج الإرشادي، وتوضيحه لهم وتوضيح الغرض منه.

- **مرحلة البدء:** وتتمثل في الجلسة الأولى، التي تم فيها التعارف بين المرشدة والأطفال، والتعريف بالبرنامج، والاتفاق على مكان وزمان الجلسات، وبناء الألفة بين المرشدة والمجموعة الإرشادية، وكذلك التعرف على توقعات الأطفال من البرنامج الإرشادي، والاتفاق على مبدأ السرية والخصوصية وأهمية ذلك لجميع أعضاء الجماعة الإرشادية.

- **مرحلة الانتقال:** وتتمثل في الجلسة الثانية.

- **مرحلة البناء:** وهي تشمل الجلسات من الجلسة الثالثة وحتى الجلسة الثالثة عشرة والتي تم فيها ممارسة الألعاب والأنشطة والتمارين بهدف خفض الشعور بالنقص والوحدة النفسية.

- **مرحلة الإنهاء:** وهي تتمثل في الجلسة الرابعة عشرة والتي تم فيها إنهاء البرنامج وتم تطبيق القياس البعدي.

- **مرحلة ما بعد البرنامج الإرشادي (جلسة المتابعة):** واشتملت على الجلسة الخامسة عشرة وهي التي تم فيها تطبيق قياس المتابعة للمجموعة الإرشادية (المجموعة التجريبية).

وتكون مخطط كل جلسة من جلسات البرنامج مما يلي:

- عنوان الجلسة

- مدة الجلسة

- أهداف الجلسة

- الأدوات المستخدمة

- الأنشطة والألعاب والتمارين والإجراءات المتبعة أثناء تنفيذ الجلسة

- إجراءات تنفيذ الجلسة الإرشادية وتشمل:

- افتتاحية الجلسة

- تطبيق الألعاب والأنشطة والتمارين المتعلقة بالجلسة

- إنهاء الجلسة بتلخيص لما تم في الجلسة

- ملخص جلسات البرنامج:

- **الجلسة الأولى:** وهي الجلسة الافتتاحية "التعارف وكسر الجليد وبناء الألفة": وهدفت الجلسة إلى التعريف بالبرنامج الإرشادي والتعارف بين المرشدة وأعضاء الجماعة الإرشادية، والاتفاق على مكان وزمان الجلسات الإرشادية، والحديث عن السرية والخصوصية والالتزام، والتعرف على توقعات الأطفال من البرنامج، ومن الأدوات التي تم استخدامها: طاولة مستديرة وكروني لكل طفل، ومقاييس الدراسة، وعلبة شوكولاته وعصير.

- **الجلسة الثانية:** والتي كانت بعنوان تفرغ المشاعر، وهدفت إلى تفرغ المشاعر السلبية لدى الأطفال والتعرف على المشاعر السلبية والإيجابية، ولجأت الباحثة إلى استخدام الأنشطة والألعاب التالية في تحقيق أهداف الجلسة، وهي: لعبة أنا من الداخل، لعبة السباحة في السحاب، لعبة أنا أرسم نفسي، وتم استخدام الأدوات التالية: مجموعة من الكرات الصغيرة الملونة، وجهاز تسجيل، وبطاقة التعبير عن المشاعر، وأقلام تلوين، وورق رسم، وصور أطفال.

- **الجلسة الثالثة:** والتي كانت بعنوان: التعبير عن الانفعالات، وهدفت إلى تنمية قدرة الأطفال على التعبير عن المشاعر، والتعبير عن المشاعر السلبية وكذلك الإيجابية، والتدريب على ضبط الانفعالات، وتم استخدام الأنشطة والألعاب التالية لتحقيق أهداف

الجلسة، وهي: لعبة بالونات الانفعالات، لعبة دكان المشاعر، لعبة الصور الناطقة، ولعبة من يقوم بإضحاكي، وتم استخدام الأدوات التالية: بالونات، أقلام، أوراق، صفارة، أدوات زينة، صور أطفال.

- **الجلسة الرابعة:** والتي كانت بعنوان الوعي بجوانب الضعف والقوة، وكان من أهدافها: أن يدرك الأطفال جوانب القوة لديهم، أن يدرك الأطفال جوانب الضعف لديهم، وأن يتقبل الطفل جوانب الضعف بشخصيته، وأن يتقبل الطفل ذاته كما هي، وإكساب الطفل مهارة تطوير ذاته، وتقدير الطفل لقدراته وتقديره لقدرات الآخرين. ومن الأدوات التي استخدمت في الجلسة: مجموعة من المكعبات، أقلام، سبورة بيضاء، أوراق، صور أطفال. أما عن الأنشطة والألعاب التي استخدمت لتحقيق أهداف الجلسة فهي: لعبة هرم المكعبات، لعبة القصر والكهف، لعبة هرم القدرات.

- **الجلسة الخامسة:** بعنوان الحاجة إلى الحب، ومن أهدافها: إدراك الطفل أنه محبوب من الآخرين. إدراك معنى الحب والعطاء، ومعرفة أهمية الحب والعطاء، ومعرفة أن يكون محبوب ويحب غيره. وتم استخدام الأدوات التالية: أوراق، صندوق، حقيبة، وبطاقات، أما عن الأنشطة والألعاب التي استخدمت في تحقيق أهداف الجلسة فكانت: لعبة بطاقات المحبة، لعبة ساعي البريد، لعبة الدودة.

- **الجلسة السادسة:** والتي حملت عنوان التفاعل الاجتماعي، وكانت أهدافها تنمية الشعور بأهمية التفاعل الاجتماعي، وتوثيق الصلات بين الأطفال المقيمين في الدار مع أقرانهم بالمدرسة، وإكسابهم مهارة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، ومعرفة أهمية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. أما عن الأدوات التي تم استخدامها في الجلسة فهي: بطاقات مصورة، بطاقات مكتوبة، وقنينة، واستخدمت مجموعة من الألعاب والأنشطة لتحقيق أهداف الجلسة هي: لعبة الدومينو، لعبة الملئمة، لعبة القنينة.

- **الجلسة السابعة:** بعنوان العلاقات الاجتماعية، وهدفت إلى تنمية علاقة التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل بين الأطفال، وتنمية الشعور بأهمية العلاقات الجيدة مع الآخرين، وتنمية القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، توثيق الصلة بين أعضاء المجموعة، ولتحقيق أهداف الجلسة تم استخدام الألعاب والأنشطة التالية: لعبة صياد السمك، لعبة الحاجز البشري، أما عن الأدوات التي تم استخدامها في هذه الجلسة فهي: كرة، ساعة توقيت، صفارة، وقصة.

- **الجلسة الثامنة:** وكان عنوانها تكوين الصداقات مع الآخرين، وكانت أهدافها، تنمية علاقة الصداقة مع الآخرين، وتنمية القدرة على إقامة علاقة صداقة قائمة على التفاهم والود مع الآخرين، عمل استبصار للأطفال بالسلوكيات المرفوضة اجتماعياً، ومساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم السلبية والإيجابية. ولتحقيق أهداف الجلسة تم استخدام الألعاب والأنشطة التالية: لعبة الكرسي، لعبة رسم دائرتي، أما عن الأدوات المستخدمة فهي: كرسي، أوراق، أقلام.

- **الجلسة التاسعة:** والتي عنونت باسم الثقة بالنفس، وهدفت إلى معرفة معنى الثقة بالنفس، وتنمية شعور الثقة بالنفس، وتنمية التحفيز الذاتي، كذلك التدريب على الجرأة والتلقائية، وتنمية القدرة في التعبير عن ذاته. واستخدمت الأدوات التالية: كرات ملونة، قطعة قماش، ساعة توقيت، صفارة، ولتتم تحقيق أهداف الجلسة تم اللجوء إلى استخدام الأنشطة والألعاب التالية: لعبة تصرف كما تريد أن تكون، لعبة القائد الأعمى، قصة الضفدع الصغير.

- **الجلسة العاشرة:** والتي عنونت باسم المهارات الاجتماعية (مهارة التقبل)، وهدفت إلى تقبل الطفل لذاته وللآخرين، وتحسين نظرة الطفل لنفسه، تحسين نظرة الطفل للآخرين، وتحسين توقعات الطفل من الآخرين. وتم استخدام الأدوات التالية: سلة زهور طبيعية، سلة زهور صناعية، سلة زهور غير منظمة، أما عن الأنشطة والألعاب التي استخدمت لتحقيق أهداف الجلسة فهي: لعبة الشبه والاختلاف، لعبة ماذا يقول عني الآخرون، لعبة الأذن الصماء، لعبة الوردة ذات الرائحة الزكية.

- **الجلسة الحادية عشرة:** وحملت عنوان المهارات الاجتماعية (مهارة التواصل الاجتماعي)، وكانت أهدافها كالتالي: تحسين مهارات التواصل الاجتماعي، وتدريب الأطفال على مهارات التواصل الاجتماعي، تدريب الأطفال على الحديث عن مشاعرهم

تجاه الآخرين. أما عن الأنشطة التي تم استخدامها في تحقيق أهداف الجلسة فهي: لعبة مفاتيح المحبة، لعبة القصة المركبة، لعبة الحوار الصادق، وتم استخدام الأدوات التالية: مفاتيح ورقية، ورق، أقلام.

- **الجلسة الثانية عشرة** : بعنوان تقدير الذات، وكانت أهدافها تنمية تقدير الذات لدى الأطفال، وأن يقدر الطفل إنجازاته، وأن يؤمن الطفل بقدراته الذاتية، تنمية القدرة على تجاوز الإحباط، واستخدمت الأدوات التالية في الجلسة: كاميرا تصوير، بطاقة إعلان مصممة، أقلام، صلصال، أوراق رسم، مكعبات، أقلام تخطيط، ألوان، زهور منوعة، أما عن الأنشطة والألعاب فتم اللجوء إلى استخدام الألعاب التالية لتحقيق أهداف الجلسة وهي: لعبة الدعاية الذاتية، لعبة هذا إنجازي.

- **الجلسة الثالثة عشرة** : بعنوان توكيد الذات، وهدفت إلى تنمية مفهوم توكيد الذات وأهميته في تحقيق الصحة النفسية والتوافق، وتنمية القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بثقة عالية واتخاذ القرارات، الاستفادة من نقاط القوة والضعف في جوانب الشخصية السلبية والإيجابية. واستخدمت الأدوات التالية: نجوم ورقية مختلفة الأحجام، والألوان، وأقلام رصاص، واستخدمت الأنشطة والألعاب الآتية لتحقيق أهداف الجلسة: لعبة أنا عندي مشكلة، لعبة أمنيات فوق النجوم.

- **الجلسة الرابعة عشرة**: وهي الجلسة الختامية للبرنامج، وهدفت إلى تهيئة الأطفال "أعضاء المجموعة" لإنهاء البرنامج الإرشادي، وأن يعبر الأطفال عن جوانب الاستفادة من الجلسات الإرشادية، تقديم ملخص عام للجلسات السابقة، وأخيراً تطبيق المقاييس على المجموعتين التجريبية والضابطة.

- **الجلسة الخامسة عشرة**: وهي جلسة ما بعد البرنامج الإرشادي "جلسة المتابعة"، والتي هدفت إلى قياس استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي بعد فترة المتابعة، وتطبيق المقاييس على أعضاء المجموعة التجريبية. وأن يدرك أعضاء المجموعة أهمية البرنامج الإرشادي بعد فترة المتابعة.

صدق الأداة:

قامت الباحثة باستخراج صدق المحتوى للبرنامج وذلك بعرضه على ثمانية محكمين، ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، والجامعة العربية المفتوحة. وقد أشارت نتائج التحكيم إلى ملائمة البرنامج والأساليب المستخدمة مع إجراء بعض التعديلات والتي تم الأخذ بها، حيث أشاروا إلي بعض الملاحظات منها: طريقة الإنهاء وتحديد وقت لكل نشاط، وتغيير بعض المفردات المستخدمة في البرنامج.

منهجية الدراسة ومعالجتها الإحصائية:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والموضح بالمخطط التالي:

Exp. G	O1	X	O2	O3
	Con.G		O1	O2

حيث أن:

Exp. G : المجموعة التجريبية.

Con. G : المجموعة الضابطة.

X: المعالجة: وهي تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية.

O1: القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

O2: القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

O3: قياس المتابعة للمجموعة التجريبية بعد ثلاثة أسابيع من تطبيق الاختبار البعدي.

إجراءات الدراسة :

- لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وللإجابة عن تساؤلاتها تم اتخاذ الإجراءات التالية:
1. تم الحصول على موافقة صندوق التضامن الاجتماعي بدولة ليبيا، وبعد ذلك مخاطبة دار الرعاية الاجتماعية بمدينة بنغازي مصراته وطرابلس ، وتم الحصول على الموافقة .
 2. تم إعداد وتطوير أدوات الدراسة والتي تمثلت في أداتين لجمع البيانات وهي: مقياس الشعور بالنقص ، واختبار الوحدة النفسية للأطفال ، وتكييفهم للبيئة الليبية ، وتم استخراج الخصائص السايكومترية لضمان صدق وثبات المقاييس .
 3. تم إعداد وبناء برنامج إرشادي باللعب للأطفال، وتم استخراج الخصائص السايكومترية للبرنامج وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء و المختصين في مجال الإرشاد النفسي و التربية الخاصة لمعرفة مدى ملائمتة وصلاحية للتطبيق على أفراد الدراسة.
 4. تم تحديد مجتمع الدراسة وهو دار رعاية الطفل بمدينة بنغازي مصراته وطرابلس بدولة ليبيا .
 5. تم تطبيق أدوات الدراسة في دار رعاية الطفل بمدينة بنغازي وطرابلس، حيث قام الأطفال بالإجابة علي المقاييس بمساعدة الباحثة والمربيات المسئولات عن الأطفال بالقراءة لهم ووضع الإجابة تحت الخيار الذي يراه الطفل مناسباً ومنطبقاً عليه، كما تم التأكيد على أن الإجابات تتصف بالسرية التامة وهي لأغراض البحث العلمي.
 6. تم توزيع أفراد العينة على مجموعتين تجريبية وضابطة بحيث تتكون كل مجموعة من (12) طفل .
 7. تم إجراء القياس القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تم تطبيق المقاييس المشار إليها على عينة مكونة من 12 طفل، 6 إناث و 6 ذكور في دار رعاية الطفل بمدينة مصراته و 12 طفل، 6 إناث و 6 ذكور في دار رعاية الطفل بمدينة بنغازي من الأيتام، والذين لم يخضعوا لأي برنامج إرشادي من قبل. حيث قام الأطفال بالإجابة علي المقاييس بمساعدة الباحثة والمربيات المسئولات عن الأطفال بالقراءة لهم ووضع الإجابة تحت الخيار الذي يراه الطفل مناسباً ومنطبقاً عليه.
 8. تم قامت الباحثة بمقابلة الأطفال بالمجموعة التجريبية وأخبرتهم أنها ستلتي بهم بمعدل جلستين أسبوعياً لمدة 60 دقيقة في صالة الجلوس بالدار، وذلك يومي السبت والأربعاء، وجلسات يوم السبت ستكون في الفترة الصباحية من الساعة 11:00 صباحاً إلي الساعة 12:00 ظهراً ، أما جلسات يوم الأربعاء فستكون عند الساعة 15:00 إلى الساعة 16:00 عصرًا .
 9. تم تطبيق المعالجة على المجموعة التجريبية حيث بدأت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج الإرشادي في دار رعاية الطفل في مدينة مصراته في الفترة ما بين 2017/12/13 إلي 2018/1/31. وجلسة المتابعة كانت يوم 2018/2/24.
 10. تم إجراء القياس البعدي على المجموعتين، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بإجراءات التطبيق البعدي لأدوات الدراسة، حيث قامت الباحثة بمساعدة المربيات المسئولات عن الأطفال بقراءة فقرات كل مقياس على حدة والإجابة عليه كما حصل في القياس القبلي.
 11. تم إجراء قياس المتابعة على المجموعة التجريبية، وذلك بعد انقضاء فترة 24 يوم قامت الباحثة بتطبيق المقاييس الثلاثة على عينة الدراسة كتطبيق متابعة لمعرفة مدى استمرارية الفائدة من البرنامج الإرشادي وكانت يوم السبت الموافق لـ 24 /2/2018.
 12. تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب. وتم معالجة البيانات بواسطة رزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية () SPSS وإجراء التحليلات الاحصائية اللازمة.

متغيرات الدراسة:

أما عن متغيرات الدراسة فهي كالتالي:

المتغيرات المستقلة: وهي البرنامج الإرشادي المستند إلى الإرشاد باللعب.

المتغيرات التابعة: الإحساس بالوحدة النفسية، والشعور بالنقص.

المعالجة والتحليل الإحصائي:

في ضوء ذلك وللإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين على مقياس الشعور بالنقص.
2. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين على اختبار الوحدة النفسية للأطفال.
3. تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للإجابة على السؤالين الأول والثاني.
4. وتم استخدام اختبار (ت) للإجابة على السؤالين المتبقين.
5. وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق في أداء المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالنقص بين القياس البعدي و المتابعة .
6. وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق في أداء المجموعة التجريبية على اختبار الوحدة النفسية بين القياس البعدي و المتابعة.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وقياس درجة الشعور بالنقص ومعرفة وقياس درجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى الأطفال في دور الأيتام. ومن أهدافها كذلك بناء برنامج إرشادي بالعب ومعرفة مدى فاعليته في خفض الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة لدى الأطفال في دور الأيتام.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالنقص واختبار الوحدة النفسية، ثم تم الإجابة على أسئلة الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والبعدي باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) بهدف ضبط أثر القياس القبلي في القياس البعدي للأسئلة الثلاثة الأولى. ثم الإجابة على أسئلة الدراسة المتبقية باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق في أداء المجموعة التجريبية في القياسين البعدي، والمتابعة في الشعور بالنقص والإحساس بالوحدة النفسية.

أولاً : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالنقص تعزى للبرنامج الإرشادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالنقص .

حيث يوضح الجدول (5) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين على مقياس الشعور بالنقص. ويتضح من الجدول أن الشعور العام بالنقص للأطفال قد انخفض بعد تطبيق البرنامج الإرشادي من 2.46 إلى 1.95. كما يتضح أن الشعور بالنقص قد انخفض للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ومن الملاحظ أن الانخفاض كان واضحاً وملحوظاً للمجموعة التجريبية بشكل أكثر مما كان عليه في المجموعة الضابطة.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الشعور بالنقص.

الانحراف المعياري		مقياس الشعور بالنقص		المجموعة
بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	
0.3533	0.2278	1.94	2.88	المجموعة التجريبية
0.3762	0.3630	1.95	2.03	المجموعة الضابطة
0.3570	0.5241	1.95	2.46	المجموع

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوحدة النفسية تعزى للبرنامج الإرشادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الوحدة النفسية .

حيث يوضح الجدول (6) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين على مقياس الوحدة النفسية. ويتضح من خلال الجدول أن الشعور العام بالوحدة النفسية قد انخفض بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لكلا المجموعتين من 2.19 إلى 1.93. كما أن الشعور بالوحدة النفسية انخفض للمجموعة التجريبية بشكل واضح وملحوس بقيمة أكبر من تلك التي انخفضها للمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

الجدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوحدة النفسية.

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		المجموعة
بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	
0.2189	0.3559	1.61	2.11	المجموعة التجريبية
0.2213	0.2344	2.24	2.27	المجموعة الضابطة
0.3858	0.3057	1.93	2.19	المجموع

ثانياً : اختبار الفرضيات:

تم في هذا الجزء من الدراسة اختبار فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها من خلال استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للإجابة على السؤالين الأول والثاني واختبار (ت) للإجابة على السؤالين الثالث والرابع .
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالنقص تعزى للبرنامج الإرشادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسب الفروقات بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالنقص عند تطبيق البرنامج الإرشادي. وجاءت النتائج كالتالي :

يظهر من الجدول (7) أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالنقص عند تطبيق البرنامج الإرشادي. إذا من الملاحظ أن قيمة (ف) كانت 5.866 عند مستوى دلالة 0.025. وعليه، فإن للبرنامج الإرشادي أثراً على شعور الأطفال بالنقص.

الجدول رقم (7): اختبار الفروقات في الأداء بين المجموعة التجريبية والضابطة تحت تأثير البرنامج الإرشادي على مقياس الشعور بالنقص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النقص-قبلي	0.820	1	0.820	8.166	0.009
المجموعة	0.589	1	0.589	5.866	0.025
الخطأ	2.11	21	0.100		
الكلي	93.972	24			

ويتضح من خلال الجدول (8) أن أثر البرنامج يتمثل بانخفاض نسبة الشعور بالنقص عند المجموعة التجريبية عنها في المجموعة الضابطة عند إزالة تأثير الأداء القبلي للمجموعتين. حيث كان متوسط أداء المجموعة التجريبية لمقياس الشعور بالنقص مساوياً لـ 1.67 بينما كان المتوسط للمجموعة الضابطة مساوياً لـ 2.23.

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء البعدي على مقياس الشعور بالنقص بإزالة أثر الأداء القبلي.

المجموعة	مقياس الشعور بالنقص بإزالة أثر الأداء القبلي	الخطأ المعياري	مجال الثقة (95%)	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
المجموعة التجريبية	1.67	0.131	1.397	1.944
المجموعة الضابطة	2.23	0.131	1.951	2.498

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوحدة النفسية تعزى للبرنامج الإرشادي؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسب الفروقات بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوحدة النفسية عند تطبيق البرنامج الإرشادي. وجاءت النتائج كالتالي:

يظهر من الجدول (9) أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوحدة النفسية عند تطبيق البرنامج الإرشادي. إذا من الملاحظ أن قيمة (ف) كانت 43.372 عند مستوى دلالة 0.000. وعليه، فإن للبرنامج الإرشادي أثراً على شعور الأطفال بالوحدة النفسية.

الجدول رقم (9): اختبار الفروقات في الأداء بين المجموعة التجريبية والضابطة تحت تأثير البرنامج الإرشادي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الوحدة النفسية - قبلي	85.245	1	85.245	0.004	0.951
المجموعة	2.201	1	2.201	43.372	0.000
الخطأ	1.066	21	0.051		
الكلي	92.425	24			

ويتضح من خلال الجدول (10) أن أثر البرنامج يتمثل بانخفاض نسبة الشعور بالوحدة النفسية عند المجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة عند إزالة تأثير الأداء القبلي للمجموعتين. حيث كان متوسط أداء المجموعة التجريبية لمقياس الشعور بالنقص مساوياً لـ 1.612 بينما كان المتوسط للمجموعة الضابطة مساوياً لـ 2.240.

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء البعدي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بإزالة أثر الأداء القبلي.

مجال الثقة (95%)		الخطأ المعياري	مقياس الشعور بالوحدة النفسية بإزالة أثر الأداء القبلي	المجموعة
الحد الأدنى	الحد الأعلى			
1.474	1.749	0.066	1.612	المجموعة التجريبية
2.102	2.378	0.066	2.240	المجموعة الضابطة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالنقص بين القياس البعدي والمتابعة؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسب الفروقات بين متوسطات الأداء لأفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة على مقياس الشعور بالنقص. وجاءت النتائج كالتالي:

يظهر من الجدول (11) أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالنقص بين القياس البعدي والمتابعة. إذا من الملاحظ أن قيمة (ت) كانت 2.722 عند مستوى دلالة 0.020.

الجدول رقم (11): اختبار الفروقات في أداء المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والمتابعة تحت تأثير البرنامج الإرشادي على مقياس الشعور بالنقص.

الاختبار الزوجي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
النقص بعدي-النقص متابعة	0.287	0.3655	0.1055	2.722	11	0.020

ويتضح من خلال الجدول (12) أنه خلال مرحلة المتابعة استمر الشعور بالنقص بالانخفاض عند المجموعة التجريبية حيث كان للأداء البعدي مساوياً لـ 1.94 و كان للمتابعة مساوياً لـ 1.65.

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية للقياس البعدي والمتابعة على مقياس الشعور بالنقص.

الاختبار	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
النقص بعدي	1.94	12	0.3533	0.1020
النقص متابعة	1.65	12	0.1375	0.0397

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوحدة النفسية بين القياس البعدي والمتابعة؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسب الفروقات بين متوسطات الأداء لأفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة على مقياس الوحدة النفسية. وجاءت النتائج كالتالي:

يظهر من الجدول (13) أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين القياس البعدي والمتابعة. إذا من الملاحظ أن قيمة (ت) كانت 4.639 عند مستوى دلالة 0.001.

الجدول رقم (13): اختبار الفروقات في أداء المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والمتابعة تحت تأثير البرنامج الإرشادي على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الاختبار الزوجي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوحدة النفسية بعدي-الوحدة النفسية متابعة	0.16	0.1217	0.0352	4.639	11	0.001

ويتضح من خلال الجدول (13) أنه خلال مرحلة المتابعة استمر الشعور بالوحدة النفسية بالانخفاض عند المجموعة التجريبية حيث كان للأداء البعدي مساوياً لـ 1.61 و كان للمتابعة مساوياً لـ 1.45.

الجدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية للقياس البعدي والمتابعة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

الاختبار	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الوحدة النفسية بعدي	1.61	12	0.2189	0.0632
الوحدة النفسية متابعة	1.45	12	0.2281	0.0658

مناقشة النتائج والتوصيات :

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالنقص تعزى للبرنامج الإرشادي؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالنقص عند تطبيق البرنامج الإرشادي. إذا من الملاحظ أن قيمة (ف) كانت 5.866 عند مستوى دلالة 0.025. وعليه، فإن للبرنامج الإرشادي أثراً على شعور الأطفال بالنقص. ويتمثل أثر البرنامج يتمثل بانخفاض نسبة الشعور بالنقص عند المجموعة التجريبية عنها في المجموعة الضابطة عند إزالة تأثير الأداء القبلي للمجموعتين. حيث كان متوسط أداء المجموعة التجريبية لمقياس الشعور بالنقص مساوياً لـ 1.67 بينما كان المتوسط للمجموعة الضابطة مساوياً لـ 2.23.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن فئة الأطفال الأيتام يعانون من مشكلات نفسية متعددة منها انخفاض تقدير الذات ، والشعور بالنقص ، ونقص المهارات الاجتماعية ، وأنهم يعانون من الاضطرابات السلوكية و الوجدانية ، وكذلك يعانون من الشعور بالوحدة النفسية ، وانخفاض المسؤولية الاجتماعية كما جاء في دراسات : (عزاق ومنصور 2017 ، و غراب وبنات 2017 ، و محمد 2017 ، و مفلح 2013 ، وبلان 2011 ، و زقوت 2011 ، والخميسي 2001) ، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت العلاج باللعب وهي دراسات : (قرالة 2014 ، Ahmadi Nasab Maryam et al 2014 ، و حساين 2013 ، عبد الرزاق 2011 ، و أبو عميرة 2005) فقد أثبتت جميعها فاعلية هذا الأسلوب في علاج الكثير من المشكلات النفسية ، وخاصة مع

الأطفال الأيتام ، سواء في خفض المشاكل السلوكية ، أو في خفض مستوى الاكتئاب ، أو في تنمية المهارات الاجتماعية ، أو في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية و الاجتماعية.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ، فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فليح 2013) التي كان من ضمن أهدافها قياس مستوى الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام ، ومعرفة أثر التدخل الإرشادي بفنية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية ، وقد أظهرت النتائج أن التدخل الإرشادي بفنية دحض الأفكار أثر في خفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية .

وربما ترد نتيجة الدراسة الحالية إلى ما اشتمل عليه البرنامج الإرشادي بالعب من إجراءات وتمارين وأنشطة ساعدت الأطفال الأيتام في خفض الشعور بالنقص . إضافة إلى ذلك تمكين الأطفال من ممارسة الأطفال للأنشطة و المهارات التي ساهمت في نقص وخفض الشعور بالنقص لديهم .

ويمكن تفسير النتيجة على أساس انسجام الأطفال بالأنشطة و الألعاب والتمارين التي في البرنامج ، كذلك وجود جو من الألفة والاتصال النفسي الجيد المبني على الثقة والاحترام المتبادل بين الباحثة والأطفال المشاركين في البرنامج ، حيث وفر لهم البرنامج فرصاً لتفريغ الشحنات السلبية والضغوطات و الاحباطات التي يعانون منها في المجتمع ونظرة المحيطين بهم الممزوجة بالشفقة والدونية كونهم أيتام ولديهم نقص في العديد من الاحتياجات النفسية و الاجتماعية ، والانفتاح والنقاش والتعبير عن أنفسهم بحرية والاستماع الجيد والاحترام و التقاهم المتبادل .

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha < 0.05)$ بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوحدة النفسية تعزى للبرنامج الإرشادي؟ أظهرت نتائج هذا السؤال أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha < 0.05)$ بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوحدة النفسية عند تطبيق البرنامج الإرشادي. إذا من الملاحظ أن قيمة (ف) كانت 43.372 عند مستوى دلالة 0.000. وعليه، فإن للبرنامج الإرشادي أثراً على شعور الأطفال بالوحدة النفسية. حيث أن أثر البرنامج يتمثل بانخفاض نسبة الشعور بالوحدة النفسية عند المجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة عند إزالة تأثير الأداء القبلي للمجموعتين. حيث كان متوسط أداء المجموعة التجريبية لاختبار الوحدة النفسية مساوياً لـ 1.612 بينما كان المتوسط للمجموعة الضابطة مساوياً لـ 2.240.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الأيتام يعانون من مشكلات متعددة منها الوحدة النفسية منها دراسات : (عزاق ومنصور 2017) ، ودراسة (حسانين 2013) ، ودراسة (زقوت 2011) ، ودراسة عزاق ومنصور (2017) التي هدفت إلى الكشف عن الوحدة النفسية و الاكتئاب لدى الأطفال مجهولي النسب المقيمين في دور الطفولة المسعفة ومدى الارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لديهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال مجهولي النسب يعانون من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية كما أنهم يعانون من ارتفاع في درجات الاكتئاب ، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وارتفاع درجات الاكتئاب لدى الأطفال مجهولي النسب .

و اتفقت مع نتائج دراسة حسانين (2013) هدفت هذه الدراسة إلى تصميم مقياس مقنن لتقدير مستوى الإحساس بالوحدة النفسية بأبعاده (الشعور بالاغتراب ، الأعراض العصبية ،اضطراب العلاقات الاجتماعية) و التعرف على تأثير الإحساس بالوحدة النفسية على السلوك الانفعالي و الاجتماعي لتلك الفئة من التلميذات ، وتصميم برنامج إرشادي قائم على سيكولوجية اللعب الجماعي لعلاج الإحساس بالوحدة النفسية للتلميذات ذوات الإعاقة السمعية ، ومقارنة بزميلاتهن من ذوات السمع العادي ، و التعرف على مدى فاعليته. وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، ثم تلي ذلك تطبيق مقياس الإحساس بالوحدة النفسية على المجموعتين ، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي : ارتفاع درجة الإحساس بالوحدة النفسية (الشعور بالاغتراب ،

الأعراض العصابية، اضطراب العلاقات الاجتماعية (لدى التلميذات ذوات الإعاقة السمعية قبل تطبيق البرنامج . وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات المعاقات سمعياً و التلميذات ذوات السمع العادي علي مقياس الوحدة النفسية ، وذلك بعد تطبيق البرنامج .

واتفقت كذلك مع نتائج دراسة زقوت (2011) التي هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين هوية الذات و الشعور بالوحدة النفسية و التوكيدية لدى مجهولي النسب ، وكذلك التعرف علي الفروق في هذه المتغيرات بحسب (مكان الاحتضان ، العمر ، المستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي ، الحالة الاجتماعية ، و إمكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات و التوكيدية علي الوحدة النفسية . وأظهرت النتائج ما يلي : وجود علاقة بين هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب . كذلك وجود فروق في هوية الذات و الشعور بالوحدة النفسية و التوكيدية لدى مجهولي النسب المتواجدين في الجمعية و المتواجدين لدى الأسر البديلة . ووضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق في هوية الذات و الشعور بالوحدة النفسية و التوكيدية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس . كذلك وضحت النتائج عدم وجود فروق في هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي . وأشارت النتائج كذلك إلي وجود فروق في هوية الذات و التوكيدية و الوحدة النفسية لدى مجهولي النسب المتواجدين في المؤسسة و المحتضنين لدى أسر تعزى لمتغير العمر . وكان من ضمن النتائج أيضا عدم وجود فروق في هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى التعليمي . كذلك عدم وجود فروق في هوية الذات و التوكيدية و الشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية . وكان من ضمن النتائج أن هوية الذات أعلى في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من التوكيدية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد (2017) التي هدفت إلي دراسة موضوع العلاج بالمعلومات و إلقاء الضوء علي ماهيته في مجال المكتبات ، و التعرف علي دور أخصائي المكتبات في عملية العلاج بالمعلومات ، و التحقق من فاعلية برنامج علاجي قائم علي المعلومات في خفض حدة بعض المشكلات النفسية التي تواجه الأيتام بدور الرعاية بالإسكندرية خاصة فقدان الثقة بالنفس وما يصاحبه من الشعور بالدونية ، وعدم وجود الطمأنينة النفسية ، والشعور بالوحدة النفسية . وقد أظهرت النتائج إجمالا وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي في مقياس " التعرف علي الثقة بالنفس لدى الأيتام " ، و مقياس " التعرف علي مدى الطمأنينة النفسية لدى الأيتام " أما مقياس " التعرف علي الشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام " فقد أظهرت نتائجها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولكن هناك نسبة تبلغ (8,4 %) لصالح القياس البعدي .

وربما ترد نتيجة الدراسة الحالية إلى ما اشتمل عليه البرنامج الإرشادي باللعب من إجراءات و تمارين وأنشطة ساعدت الأطفال الأيتام في خفض الإحساس بالوحدة النفسية . إضافة إلى ذلك تمكين الأطفال من ممارسة الأطفال للأنشطة و المهارات التي ساهمت في نقص وخفض الإحساس بالوحدة النفسية لديهم .

ويمكن تفسير النتيجة على أساس انسجام الأطفال بالأنشطة و الألعاب و التمارين التي في البرنامج ، كذلك وجود جو من الألفة والاتصال النفسي الجيد المبني على الثقة والاحترام المتبادل بين الباحثة والأطفال المشاركين في البرنامج ، حيث وفر لهم البرنامج فرصاً لتفريغ الشحنات السلبية والضغوطات و الاحباطات التي يعانون منها في المجتمع ونظرة المحيطين بهم الممزوجة بالشفقة والدونية كونهم أيتام ولديهم نقص في العديد من الاحتياجات النفسية و الاجتماعية ، والانفتاح والنقاش والتعبير عن أنفسهم بحرية والاستماع الجيد والاحترام و التقاهم المتبادل .

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالنقص بين القياس البعدي والمتابعة؟

وأظهرت نتائج هذا السؤال أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالنقص بين القياس البعدي والمتابعة. إذا من الملاحظ أن قيمة (ت) كانت 2.722 عند مستوى دلالة 0.020. ويتضح أنه خلال مرحلة المتابعة استمر الشعور بالنقص بالانخفاض عند المجموعة التجريبية حيث كان للأداء البعدي مساوياً ل1.94 و كان للمتابعة مساوياً ل1.65.

وقد أشار معظم الباحثين مثل (قرالة 2014) ودراسة (عبد الرازق 2011) إلى وجود فروقات بين القياس البعدي و المتابعة . ولم يتوفر لدى الباحثة أي دراسات عن الشعور بالنقص سوى دراسة فليح (2013) ، ولم يتوفر لدى الباحثة دراسات استخدمت الإرشاد باللعب في خفض الشعور بالنقص ، وهذا يعد إضافة جيدة للبحث الحالي .

وجاءت نتائج دراسة قرالة (2014) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي جمعي قائم على اللعب في خفض المشاكل السلوكية للأطفال الأيتام في مدينة جدة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في درجة خفض المشاكل السلوكية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة في درجة خفض المشاكل السلوكية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الرازق (2011) التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على اللعب لخفض مستوى الاكتئاب لدى الأطفال الأيتام، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة بين الأطفال الأيتام والأطفال العاديين على مقياس الاكتئاب لصالح الأطفال الأيتام، وكذلك وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية مما يوضح تأثير المجموعة التجريبية بالبرنامج حيث خفض مستوى الاكتئاب لديها بعد تطبيق البرنامج الذي أتاح لهم فرصة التنفيس الانفعالي و الاستبصار الذاتي . و أشارت النتائج أيضا إلي عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما اشتمل عليه البرنامج الإرشادي باللعب من إجراءات وتمارين وأنشطة ساعدت الأطفال الأيتام في خفض الشعور بالنقص ، وإلى الفترة الزمنية للبرنامج وجلساته ، وحرصه الأطفال والتزامهم بالحضور وتطبيق الأنشطة و التمارين المختلفة التي ساهمت على استمرارية التحسن ، حيث جاءت الفروق لصالح قياس المتابعة واستمرار التحسن.

ويمكن تفسير النتيجة على أساس انسجام الأطفال بالأنشطة و الألعاب والتمارين التي في البرنامج ، كذلك وجود جو من الألفة والاتصال النفسي الجيد المبني على الثقة والاحترام المتبادل بين الباحثة والأطفال المشاركين في البرنامج ، حيث وفر لهم البرنامج فرصاً لتبريق الشحنات السلبية والضغوطات و الاحباطات التي يعانون منها في المجتمع ونظرة المحيطين بهم الممزوجة بالشفقة والدونية كونهم أيتام ولديهم نقص في العديد من الاحتياجات النفسية و الاجتماعية ، والانفتاح والنقاش والتعبير عن أنفسهم بحرية والاستماع الجيد والاحترام و التقاهم المتبادل .

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوحدة النفسية بين القياس البعدي والمتابعة؟

و أظهرت نتائج هذا السؤال أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية بين القياس البعدي والمتابعة. إذا من الملاحظ أن قيمة (ت) كانت 4.639 عند مستوى دلالة 0.001. ويتضح أنه خلال مرحلة المتابعة استمر الشعور بالوحدة النفسية بالانخفاض عند المجموعة التجريبية حيث كان للأداء البعدي مساوياً ل1.61 و كان للمتابعة مساوياً ل1.45.

وقد أشار الخميسي (2001) في دراسته التي هدفت إلي التعرف على مدى فاعلية العلاج النفسي الجماعي في خفض قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية ، وانتهت نتائج الدراسة إلي صحة الفروض الثلاثة ، حيث ثبت فاعلية العلاج النفسي الجماعي من خلال برنامج متعدد قلق الانفصال ، والشعور بالوحدة النفسية ، وكذلك استمرار المكاسب العلاجية بمستوى دلالة إحصائية (0,01) لصالح البرنامج العلاجي علي الفروق القبلية و البعدية وبعد - البعدية .

والتي تتفق بشكل جيد مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت نتائجها استمرار الانخفاض الشعور بالوحدة النفسية بين القياسين البعدي و التتبعي .

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما اشتمل عليه البرنامج الإرشادي باللعب من إجراءات وتمارين وأنشطة ساعدت الأطفال الأيتام في خفض الإحساس بالوحدة النفسية . إضافة إلى ذلك تمكين الأطفال من ممارسة الأطفال للأنشطة و المهارات التي ساهمت في نقص وخفض الإحساس بالوحدة النفسية لديهم واستمرار انخفاضه في القياس التتبعي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج الإرشادي باللعب ، حيث استمر البرنامج ثمانية أسابيع بمعدل جلستين أسبوعياً ، مدة الجلسة ساعة واحدة ، كما أن ممارسة الأطفال للأنشطة و الألعاب والتمارين التي في البرنامج ، كذلك وجود جو من الألفة والاتصال النفسي الجيد المبني على الثقة والاحترام المتبادل بين الباحثة والأطفال المشاركين في البرنامج ، حيث وفر لهم البرنامج فرصاً لتفريغ الشحنات السلبية والضغوطات و الاحباطات التي يعانون منها في المجتمع ونظرة المحيطين بهم الممزوجة بالشفقة والدونية كونهم أيتام ولديهم نقص في العديد من الاحتياجات النفسية و الاجتماعية ، والانفتاح والنقاش والتعبير عن أنفسهم بحرية والاستماع الجيد والاحترام و التفاهم المتبادل . الأمر الذي ساهم في نجاح البرنامج بشكل جيد واستمرار فعاليته لما بعد الانتهاء منه .

التوصيات:

1. وفي ضوء النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة ، يمكن تقديم التوصيات التالية :
 1. تصميم ورشات تدريبية للمرشدين و الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين لتصميم برامج تركز على خفض الشعور بالنقص و الوحدة النفسية .
 2. تفعيل العلاقة بين دار الرعاية الاجتماعية والمدارس التي يدرس بها الأيتام ، حتى يضمن تجنب تضخم المشكلات التي يعانى منها الأطفال الأيتام والحد من تفاقمها .
 3. تفعيل دور المرشد النفسي و الأخصائي النفسي و الاجتماعي داخل المجتمع ، خاصة مع فئة الأيتام وأبناء الشهداء .
 4. الاهتمام بالأنشطة والتفاعل الاجتماعي مع الأطفال الأيتام لرفع مهاراتهم الاجتماعية ومساعدتهم على تفريغ الطاقات النفسية و الجسدية الزائدة.
 5. استخدام البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية مع فئة أبناء الشهداء .
 6. على المرشدين في المدارس و الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين ضرورة الكشف المبكر لمثل هذه المشاعر ، لمساعدة المعنيين بالتعامل مع الأيتام اعتماد الأسلوب التربوي المناسب .
 7. على المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس إلقاء محاضرات لتبصير الطلاب بالتأثيرات السلبية للشعور بالنقص والوحدة النفسية في شخصية الطفل ومدى أثرها في تحديد مسار نموه وتكوين شخصيته.
 8. التوجه بالمؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني في توعية شرائح المجتمع للاهتمام بالأيتام وتوفير المعونة اللازمة لهم .
 9. علي وزارة التربية و التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية إصدار تعليمات وضوابط للعمل بموجبها لشريحة الأيتام تشمل جوانب مختلفة منها التربوية، والصحية، والمهنية، والنفسية، وإعطائهم الرعاية اللازمة .
 10. إجراء دراسات مقارنة بين الأيتام وأبناء الشهداء في مستوى الشعور بالنقص والوحدة النفسية.
 11. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستخدام تدخلات إرشادية أخرى مثل الإرشاد السلوكي أو فنيات العلاج المعرفي السلوكي مع فئة أكبر عمرياً من الأيتام.

المصادر والمراجع

- أحمد ، سهير كامل. (1999). سيكولوجية نمو الطفل ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
- الجمعان ، صفاء عبد الزهرة ؛ الجمعان ، سناء عبد الزهرة ؛ حمود ، أشواق جبار . (2012) . مشكلات الأيتام داخل دور الدولة وخارجها ، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، 37 (3) ، 319 – 344 .
- الحسين ، عزي . (2014) ، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة " دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بو سعادة " (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة بسكرة ، الجزائر .
- الزعبي ، أحمد (2005) ، مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية و المدرسية ، دمشق : دار الفكر .
- الشتري ، عبد العزيز بن حمود . (2008) . الأسرة ودورها في التوجيه السلوكي للأبناء و البنات ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ملتقى الاجتماعيين الإلكتروني ، www.socialar.com/vp
- أبو عميرة ، عريب . (2005) . فعالية اللعب و السيودراما في خفض الصعوبات الانفعالية و السلوكية و الاجتماعية لدى أطفال المؤسسات الذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسري بعمر " 5- 6 سنوات " (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة عمان العربية ، الأردن .

- الخميسي ، محمد ربيع عبد الرحيم .(2001) .فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال و الشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية : دراسة تجريبية (رسالة دكتوراه غير منشورة) . معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،القاهرة .
- الشبؤون ، دانيا . (2013) .الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب عند الأطفال (دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي حلقة أولى في مدارس مدينة دمشق الرسمية) ،مجلة جامعة دمشق ، 29 (1) ، 15- 57 .
- بعبع ،نادية .(2003) .أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد ،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد (19) ، 91 – 110 .
- بلان ، يوسف كمال . (2011) .الاضطرابات السلوكية و الوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم ، مجلة جامعة دمشق ، 27 (1 و 2) .
- حسانين ، عوض محمد . (2013) .فاعلية برنامج إرشادي قائم علي اللعب الجماعي لعلاج الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من التلميذات المعاقات سمعياً بالمدرسة الابتدائية بمحافظة الطائف ، مجلة الثقافة و التنمية ، 14 (73) ، 1 – 48 .
- حمد ، ليث كريم . (2013) .الإرشاد النفسي في التربية و التعليم أدبيات برامج دراسات.المطبعة المركزية ، جامعة ديالي .
- ربيع ، محمد . (2001) .فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال و الشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية (رسالة دكتوراه غير منشورة) .معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
- زقوت ، ماجدة محمد . (2011) . هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب (رسالة ماجستير غير منشورة) . الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- سلطان ، عادل مصطفى . (2007) .مدى فاعلية العلاج باللعب في تخفيض الاكنتاب النفسي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته (رسالة ماجستير غير منشورة) .كلية الآداب ، جامعة السابع من أكتوبر (سابقاً) جامعة مصراته (حالياً) ، مصراته ، ليبيا .
- عبد الرازق ، أماني إبراهيم الدسوقي محمد . (2011) .فاعلية برنامج قائم علي اللعب في خفض مستوى الاكنتاب لدى الأطفال اليتامى ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ،مصر ، 20 ، مايو ، 1 – 16
- عرايبي ، بلال .(2004) .الأسس النفسية و الاجتماعية للتكيف الاجتماعي عند الأيتام ، مجلة الطفولة و التنمية ، 15 (4) ، 123 .
- عزاق ، رقية ،ومنصور ،تجاني . (2017) .الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب لدى الأطفال مجهولي النسب ،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، 10 (1) ، 1 – 14 .
- غراب ، هشام ، وبنات ، شمس صالح .(2017) .الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المربين و المربيات وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ،عمادة البحث العلمي ،جامعة العلوم الإسلامية العالمية ،الأردن 4 (1) ، 285 – 315 .
- فليح ،ميثاق ظاهر .(2013) .التداخل الإرشادي ببنية دحض الأفكار لخفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام في المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة) .كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة ديالي ،العراق .
- قراله ،عبد الناصر موسى إسماعيل .(2014) .أثر برنامج إرشادي جمعي قائم علي اللعب في خفض المشاكل السلوكية للأطفال الأيتام ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، 158 ، الجزء الأول ، 883 – 908 .
- قشقوش ، إبراهيم .(1988) .مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قشقوش، إبراهيم. (1988). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

محمد ، روان محمد عبد الحميد إبراهيم . (2017). العلاج بالمعلومات : دراسة تجريبية لإعداد برنامج علاجي قائم على المعلومات لخفض حدة بعض المشكلات النفسية لدى الأيتام بدور الرعاية بالإسكندرية ، Cybrarians Journal ، 45 ، 1 - 41

ملحم ، سامي محمد. (2007) .مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي ، الأردن: دار المسيرة .
منسي، حسن . (2004) .التوجيه و الإرشاد النفسي ونظرياته ، دار الكندي .

Ahmadi ,N., M . Alizei, M., M & Mazloomi, A. (2014), Effectiveness of Group Play Therapy Through Cognitive – Behavioral Method on Social Adjustment of Children with Behavioral Disorder .Kuwait Chapter of Arabian Journal of Business and Management Review (03)12, Unite , P 356-362.

Allport, G. W. (2011), Pattern and Growth in personality New process of the counseling with school counselors who utilize play York, Holr, Rine – hart, Winston, ine. Quest information of learning company.

Ainsworth ,M & Filmer ,D (2002) .Poverty, AIDS and Children's Schooling: A Targeting Dilemma .World Bank Policy Research Working Paper. (ED474670, 2002)

Casares, M., Thombs, B. & Rousseau, C. (2004). The Association of single and Double Orphan Hood with Symptoms of Depression among Children and Adolescent in Nabmia. European Child & Adolescent Psychiatry.

.Green, E. (2005), Elementary school children's perceptions of the process of the counseling- with school counselors who utilize play therapy techniques.

.Kaduson, H.,& Schaefer ,C.(Eds).(2000). 101 favorite play techniques. Northvale ,NJ ;Jason Aronson.

Stien, M. (2008). Transitions from Care to Adulthood. Children and Youth Servies Review , PP 100-121 .JONES, GILL 1995 Leaving Home, Milton Keynes :Open University press.

Ellis & Dryden. W. (1987). The practice of Rational Emotive therapy, U.S.A, Springer publishing company.